

Ministère de l'Enseignement supérieur

et de la Recherche scientifique

Université Belhadj Bouchaib Ain

Temouchent

Faculté des Lettres, Langues et Sciences sociales

Département de littérature arabe



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

كلية الآداب و اللغات و الإجتماعية

قسم الأدب العربي

رقم المذكرة: 2026/,,,,,,,,,,

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

الخطأ اللغوي في نصوص الصحافة الجزائرية السمعية البصرية.

إشراف:

إعداد الطالبة:

د. شيخ كبير

أمال عشاش

أعضاء اللجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
علا		جامعة عين تموشنت	رئيسا
كبير الشيخ		جامعة عين تموشنت	مشرفا و مقرا
والي		جامعة تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية 1446 هـ - 1447 هـ / 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا

اهداء

لله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اذ بلغت هذا اليوم ، وكتب لي أن أقطف ثمار ما زرعتة صبرا واجتهادا،وما سقيته دعاء وأمل.

أهدي هذا الانجاز الى عائلتي، الى القلوب التي امنت بي قبل أن أومن بنفسي، والى الأيادي التي امتدت الي دعما في أوقات التعب ،والى الدعوات الصادقة التي رافقتني في الخفاء فكانت نورا لطريقي .

وأشكر كل من شاركني الرحلة بكلمة طيبة أو نصيحة صادقة أو حضور مشجع، فكان لكل أثر بصمة، ولكل بصمة فضل لا ينسى.

وياذن الله مكان هذا الا بداية طريق أجمل أمضي فيه نحو مستقبل أرجو أن يكون عامرا للخير والنجاح.

سُكْرَتِ قَلْبِي

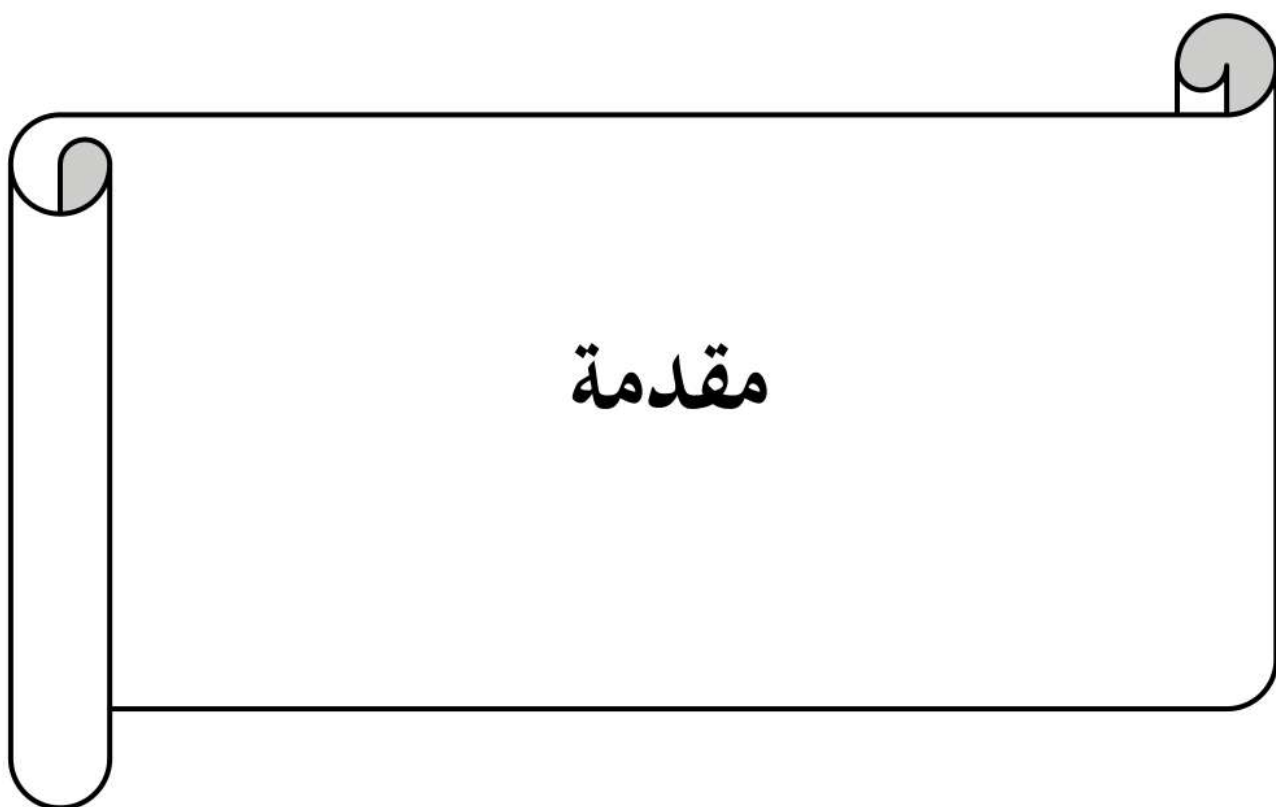
شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامثالاً لقوله صل الله عليه وسلم:

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

اتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ الدكتور شيخ كبير الذي تكرم بقبول الاشراف على هذه المذكرة، وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح، كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها وكذلك أتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة كلية اللغة والأدب العربي بجامعة عين تيموشنت والى كل موظفي المكتبة وجزاهم الله كل خير .

في الأخير أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد، وأسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب.



تُعدّ اللغة حجر الأساس في بناء الخطاب الإنساني، فهي الأداة التي تُحمل عبرها الأفكار، وتُصاغ بها الرسائل، ويُبنى من خلالها الوعي الجمعي. وقد شكّلت اللغة عبر التاريخ معياراً لمدى رقي المجتمعات وعمقها الثقافي، كما ارتبطت جودة التواصل بسلامة استعمالها ودقّة توظيفها. وفي العصر الحديث، تُعدّ وسائل الإعلام السمعية البصرية من أهم المجالات التي تتجلى فيها اللغة بكل مستوياتها، نظراً لاتساع جمهورها وقدرتها على التأثير السريع والمباشر في تشكيل الرأي العام وصناعة الوعي الاجتماعي.

غير أنّ المتنبّع للخطاب الإعلامي الجزائري يلاحظ تنامياً مستمراً في حجم الأخطاء اللغوية، سواء على مستوى النطق أو الصياغة أو قواعد اللغة أو الدلالة. وتزداد خطورة هذه الظاهرة حين تصدر من مؤسسات إعلامية يُفترض أن تكون واجهة للغة العربية ومنابر لتقديم خطاب سليم ومهني. فالخطأ اللغوي في الإعلام لا يبقى محصوراً داخل الفضاء المهني، بل يتجاوز ذلك إلى التأثير في المتلقّي، وإعادة إنتاج أنماط لغوية غير سليمة، وإضعاف الحس اللغوي لدى الجمهور، لا سيما لدى الفئات التي تعتمد على الإعلام كمصدر رئيسي للمعرفة.

لقد فرضت طبيعة العمل الصحفي في الجزائر، بما يميّز به من سرعة في نقل الأخبار ومنافسة شديدة بين القنوات والإذاعات، واقعاً لغوياً اتسم في كثير من الأحيان بالتسرّع وضعف التدقيق. كما ساهمت العوامل الاجتماعية واللسانية، مثل تنوّع اللهجات المحلية وتأثير اللغات الأجنبية، في زيادة نسبة الأخطاء التي تُسجّل يومياً في نشرات الأخبار والبرامج الحوارية والروبورتاجات والخطابات الإشهارية. وبذلك لم تعد الظاهرة مجرد هنات فردية، بل تحوّلت إلى إشكال بنيوي يتطلب دراسة علمية معمّقة.

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى تحليل طبيعة الأخطاء اللغوية المنتشرة في الخطاب الإعلامي السمعي البصري بالجزائر، والكشف عن مصادرها، وتحديد حجمها، وفهم تأثيرها على جودة اللغة العربية في الفضاء العام. كما يهدف إلى تقييم مستوى الالتزام بالقواعد المعيارية للغة العربية داخل مختلف المؤسسات الإعلامية، وإبراز العلاقة بين التكوين اللغوي للصحفيين ومستوى الأداء اللغوي المقدم للجمهور. ويُعدّ هذا الموضوع بالغ الأهمية نظرًا للدور المركزي الذي يلعبه الإعلام في تشكيل الذائقة اللغوية وترسيخ الممارسات اللغوية السليمة أو الخاطئة داخل المجتمع¹ و لهذا جاء بحثي لمعالجة و مناقشة بعض النقاط التي تتمحور حول الاشكالية التالية:

. اشكالية البحث:

تُعَدّ اللغة أحد أهم المكونات الثقافية والمعرفية التي تستند إليها المجتمعات في بناء هويتها وصياغة خطابها وإدارة تواصلها الداخلي والخارجي. وقد أولت الدراسات اللسانية والإعلامية الحديثة اهتمامًا متزايدًا بدراسة العلاقة بين اللغة ووسائل الإعلام، باعتبار أن هذه الأخيرة تمثل فضاءً مركزيًا تتقاطع داخله المعرفة، الثقافة، والتواصل الجماهيري. وفي السياق العربي، ظلّت اللغة العربية الفصحى رمزًا للوحدة الثقافية، في الوقت الذي شهد فيه الاستعمال الإعلامي لها تباينًا كبيرًا بين مستويات الدقة، والانسجام، وسلامة البناء اللغوي وفي الجزائر، تكتسي اللغة العربية خصوصية تاريخية واجتماعية، بحكم مكانتها الرسمية والدستورية، غير أنّ واقع استعمالها في الإعلام السمعي البصري يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى سلامة هذا الاستعمال ودرجة انسجامه مع القواعد اللغوية والمعايير المهنية. وقد سجّلت عدة دراسات إشارات واضحة إلى وجود اختلالات لغوية داخل مختلف الوسائط الإعلامية. فقد أشار بن عمارة (2017) إلى أن تعدّد اللهجات المحلية وغياب التكوين اللغوي المتخصص ساهم في ارتفاع نسبة الأخطاء اللغوية في نشرات الأخبار. وأكّد بوغابة (2020) في دراسة حول لغة البرامج الحوارية أن التأثير الواسع للدارجة والفرنسية خلق نوعًا من

مقدمة

الازدواجية اللغوية التي انعكست على المستوى المعياري للغة الإعلامية. كما خلصت دراسة صليحة بوهندي (2021) إلى أنّ اضطراب اللغة في التعليقات الصوتية والروبورتاجات يعود بالأساس إلى غياب مصححين لغويين داخل المؤسسات الإعلامية وإلى ضغط الزمن المهني.

وتتفق هذه الدراسات على أنّ الخطأ اللغوي في الإعلام السمعي البصري ليس مجرد خلل عابر، بل هو مؤشر على مشكلة أعمق تتعلق بالتكوين، والبيئة المهنية، وتعدد الروافد اللغوية المؤثرة في الصحفيين. غير أن معظم هذه الدراسات ركزت على توصيف الظاهرة أو رصد تجلياتها، دون التعمق الكافي في تحليل طبيعتها داخل النصوص الإعلامية ذاتها، أو الكشف عن مصادرها الدقيقة، أو تقدير حجمها الحقيقي داخل المشهد الإعلامي الجزائري.

وانطلاقاً من هذا الواقع، تنبثق الحاجة إلى دراسة علمية تُعالج موضوع الأخطاء اللغوية في نصوص الصحافة الجزائرية السمعية البصرية بشكل شامل، من خلال تحليل النصوص، رصد أنواع الأخطاء، تحديد عوامل ظهورها، وتبيان انعكاساتها على جودة الخطاب الإعلامي.

سؤال البحث الرئيسي:

ما طبيعة الأخطاء اللغوية في نصوص الصحافة الجزائرية السمعية البصرية، وما العوامل المؤدية إليها، وكيف تؤثر على جودة الخطاب الاعلامي؟

الأسئلة الفرعية:

- ما الأنواع الأكثر شيوعاً من الأخطاء اللغوية في النصوص الإعلامية السمعية البصرية بالجزائر؟
- ما العوامل اللغوية والمهنية والتنظيمية التي تسهم في ظهور هذه الأخطاء داخل المؤسسات الإعلامية؟

□ ما أثر الأخطاء اللغوية على جودة الرسالة الإعلامية واستقبال الجمهور لها؟

2, أسباب اختيارالموضوع :

أولاً: الأسباب الموضوعية:

1/ الاهتمام المتزايد بدراسة تأثير اللغة على جودة الإعلام، خصوصاً في الإعلام السمعي البصري الذي يصل مباشرة إلى الجمهور.

2/ انتشار الأخطاء اللغوية في القنوات والإذاعات الجزائرية، ما يستدعي تحليل هذه الظاهرة وفهم أسبابها.

3/ قلة الدراسات السابقة التي تناولت الإعلام السمعي البصري مقارنة بالإعلام المكتوب، ما يجعل الموضوع فرصة لسد هذه الفجوة البحثية.

4/ الحاجة إلى تقديم نتائج علمية يمكن أن تساهم في تحسين الممارسة الإعلامية والارتقاء بجودة الخطاب الموجّه للجمهور.

5/ تأثير الأخطاء اللغوية على وضوح الرسالة الإعلامية وتكوين الذائقة اللغوية لدى الجمهور، الأمر الذي يبرز أهميته البحثية.

ثانياً: الأسباب الشخصية

1-اهتمامي الشخصي باللغويات والإعلام، ورغبتي في الجمع بين الجانب النظري والتحليل الميداني في دراسة واحدة.

2-الدافع الشخصي لملاحظة الظاهرة يومياً خلال متابعة النشرات والبرامج، ما أثار لدي الفضول العلمي لتحليلها بعمق.

3- الرغبة في فهم العلاقة بين التكوين اللغوي للصحفيين وظروف العمل المهنية ، وكيفية انعكاس ذلك على مستوى اللغة داخل النصوص الإعلامية.

3. الدراسات السابقة:

* الأخطاء اللغوية الشائعة في الإعلام الجزائري — ماجستير، مؤلفة: مروة خالف الله — 2022

□ إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى ساهم الإعلام الجزائري في انتشار الأخطاء اللغوية؟ وما هي أنواع هذه الأخطاء، وما مسبباتها، وما تأثيرها على اللغة العربية في الجزائر.

□ فرضيات:

الدراسة تفترض أن الإعلام الجزائري يرتكب أخطاء لغوية بصورة منتشرة، وأن هذه الأخطاء تؤثر سلباً في اللغة العربية الفصحى، وتساهم في تدهور استخدامها. (هذا بناء على هدف «الكشف عن الأخطاء ومدى تأثيرها على اللغة العربية»)

□ منهج الدراسة:

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي (أي تحليل نصوص إعلامية . رصد وتحليل الأخطاء اللغوية السائدة في الإعلام الجزائري).

□. نتائج الدراسة:

البحث رصد فعلاً «أخطاء لغوية شائعة» في الإعلام الجزائري، وأكد أنّ هذه الأخطاء تؤثر على نقاء اللغة العربية، وتضعف مكانتها. كما حدد مسببات لهذه الظاهرة مثلاً ضعف المراجعة اللغوية، إهمال الضبط اللغوي، وربما استعجال النشر.

*مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية (إعداد: يمينة تومي سيتواح، 2013، جامعة الجزائر)

□ إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى يؤثر استعمال اللغة الفرنسية (أو تأثيرها) في لغة أخبار التلفزة الجزائرية على نقاء ووضوح اللغة العربية المستخدمة؟

□ فرضيات:

استخدام التلفزة الجزائرية للغة فرنساوية (مفردات، تراكيب) يؤدي إلى تغيير في تركيبة الجملة العربية، من قبيل نقل بنية «فاعل فعل» كما في الفرنسية إلى العربية أي أنها جمعت بيانات من نشرات أخبار في التلفزيون الجزائري

□ منهج الدراسة: منهج وصف تحليلي + ميداني.

□ نتائج الدراسة:

وجود تداخل لغوي ملموس بين العربية والفرنسية في لغة أخبار التلفزة الجزائرية: تراكيب نحوية تشبه الفرنسية (مثل «فاعل قبل الفعل») أو جمل مبنية للمجهول على نحو قريب من الفرنسية بدل العربية التقليدي

* الخطأ اللغوي في الصحافة المكتوبة بين مقتضيات القاعدة وواقع الاستعمال - دراسة تحليلية لنماذج من جريدة النهار، (Université Ahmed Ben Bella - Oran) مالك أماني ووسطاني يوسف

مقدمة

□ إشكالية الدراسة:

الدراسة تسعى للإجابة على سؤال جوهري: كيف يؤثر الخطأ اللغوي في الصحافة المكتوبة — حين تتحرك النصوص الإعلامية بعيداً عن القاعدة اللغوية — على استعمال اللغة العربية؟

□ فرضيات الدراسة:

أن الإعلام الجزائري أو على الأقل بعض نصوصه المكتوبة يرتكب أخطاء لغوية منتشرة.

□ منهج الدراسة:

المنهج المستخدم منهج وصفي تحليلي: أي تحليل نصوص إعلامية من نسخ مطبوعة - تحديد الأخطاء اللغوية الواردة فيها، مقارنة ما ورد بالفعل بما تفتضيه القواعد اللغوية (النحو، الصرف، الإملاء).

□ نتائج الدراسة:

البحث فعلاً رصد {أخطاء لغوية شائعة} في الصحافة المكتوبة: أخطاء نحوية، صرفية، تركيبية، وربما إملائية - نصوص تنحرف عن القاعدة اللغوية الفصحى. وجاءت خطته على النحو التالي:

● الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للخطأ اللغوي.

المبحث الاول: ماهية الخطأ اللغوي و تصنيفاته.

المبحث الثاني: أسباب ظهور الأخطاء اللغوية.

المبحث الثالث: آليات الكشف عن الخطأ اللغوي و معايير الحكم عليه.

● الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للصحافة السمعية البصرية.

المبحث الاول: ماهية الصحافة السمعية البصرية و تطورها في الجزائر.

المبحث الثاني: خصائص الخطاب الإعلامي في الصحافة السمعية البصرية.

المبحث الثالث: اللغة العربية في الصحافة السمعية البصرية الجزائرية.

● الفصل الثالث: لمحة عامة عن المؤسسة الاعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية.

المبحث الاول: التعريف بالمؤسسة الإعلامية وطبيعة طبيعة البرامج المعتمدة فيها.

المبحث الثاني: الأخطاء النحوية و الصرفية.

المبحث الثالث: الأخطاء الدلالية و الاسلوبية.

المبحث الرابع: مناقشة النتائج و تفسيرها .

خاتمة

مقدمة

قائمة المصادر و المراجع

فهرس المحتويات

عشاش أمال 17 / 05 / 2026 عین تموشنت

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للخطأ اللغوي

تمهيد:

يُعدّ الخطأ اللغوي من الظواهر الملازمة لاكتساب اللغة واستعمالها، إذ لا يكاد يخلو خطاب شفهي أو كتابي من انزلاقات لغوية تختلف حدّتها ودلالاتها. ويكتسي تناول هذا المفهوم أهمية بالغة في الدراسات اللسانية والتربوية، لما له من أثر مباشر على عملية التعليم والتعلّم. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا الفصل إلى ضبط الإطار المفاهيمي للخطأ اللغوي من خلال تحديد مفهومه، وتمييزه عن المفاهيم القريبة منه، وبيان أنواعه وأسبابه. كما يهدف إلى إبراز الخلفيات النظرية التي فسّرت وقوع الخطأ اللغوي، سواء من زاوية لغوية أو تربوية. وعليه، يشكّل هذا الإطار المفاهيمي أرضية أساسية لفهم طبيعة الخطأ اللغوي وتحليل حضوره في الممارسة التعليمية.

المبحث الأول: ماهية الخطأ اللغوي وتصنيفاته.

يُعدّ الخطأ اللغوي ظاهرة طبيعية ترافق استعمال اللغة وتعلّمها، ولا سيما في السياقات التعليمية التي تشهد تفاعلاً مستمرّاً بين المتعلم واللغة. ويكتسب فهم ماهية الخطأ اللغوي أهمية خاصة، كونه يمكن من إدراك طبيعته وحدوده وتمييزه عن الصواب اللغوي. ومن هذا المنطلق، يهتم هذا المبحث بتحديد مفهوم الخطأ اللغوي من حيث تعريفه وخصائصه العامة. كما يتناول تصنيفاته المختلفة وفق مستويات اللغة، بما يساعد على تحليل الأخطاء تحليلاً علمياً ومنهجياً.

المطلب الأول: مفهوم الخطأ اللغوي وتمييزه عن الصواب اللغوي.

لغة:

ورد في لسان العرب أن «الخطأ» و«الخطاء» نقيض الصواب، ويُقال: أخطأ¹ إذا لم يُصب الحق. وقد جاء هذا المعنى في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى:

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ (الأحزاب: 05)

يُعدّ الخطأ مرادفاً للحن في الاستعمال القديم، إذ كان يُطلق على القول الذي تلحن فيه العامة والخاصة على السواء، وتجمع التعريفات اللغوية للخطأ على كونه خروجاً عن القواعد اللغوية المتعارف عليها ومخالفةً لقوانين اللغة وضوابطها².

¹ ابن منظور، لسان العرب (مادة خطأ) دار صادر بيروت، لبنان المجلد الأول، ط1، 1968، ص 65.

² فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري عمان، الأردن: 2006 ص 71.

فالمختصين ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها هم المرجع في تقويم الاستعمال اللغوي، إذ يُعدّ كل ما خرج عن هذه القواعد أو انحرف عنها بأي وجه من الوجوه خطأً، بينما يُحكم بالصواب على ما التزم بها وسار وفقها¹.

فالخطأ، إذن، هو خرقٌ للقواعد اللغوية ومخالفةٌ لما استقرّت عليه قوانين اللغة بوصفها معياراً للكتابة السليمة، سواء في مستوياتها الصوتية أو الصرفية أو النحوية، فضلاً عن المستوى الأسلوبي المتمثل في استعمال الألفاظ في غير مواضعها. ويُقصد بالأخطاء اللغوية كل انحراف عمّا هو مقبول في اللغة العربية، وفق المقاييس التي يعتمدها الناطقون بالعربية الفصحى². وهو المعنى ذاته الذي يستعمله كوردن³، إذ يعرف الخطأ بأنه الحالة التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة⁴.

كما تعرّفه سيرفرت بأنه استعمال غير صحيح للقواعد، أو سوء توظيف للقواعد الصحيحة، أو جهل بالشواذ والاستثناءات، وهو ما يؤدي إلى ظهور أخطاء تتجسّد في الحذف أو الإضافة أو الإبدال، وكذلك في تغيير مواقع الحروف. وتُميّز الدراسات بين الخطأ والغلط، إذ إن الخطأ في التهجّي أو الكتابة الذي يتكرر بصورة منتظمة يُعزى غالباً إلى نقص في معرفة المتعلّم بطبيعة اللغة وقواعدها⁵. وعليه، فإن الفهم الحديث

¹ اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، بحوث مؤتمر الدورة الرابعة والخمسين، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 62، 1988، ص: 137.

² عزّي نبيل مسعد السيد الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص 11.

³ هو العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل كوردن Corder المتوفى سنة 1967م، اشتهر بكتاباته عن تحليل الأخطاء.

⁴ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006 ص: 306.

⁵ رشدي أحمد طعيمة المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوباتها، ص 307.

لمفهوم الخطأ لا يخرج عن كونه انحرافاً عن النمط أو العرف اللغوي، أي عن «قواعد اللسان» المتوافق عليها¹.

يُعدّ الخطأ اللغوي من الظواهر الملازمة لاستعمال اللغة، إذ يكاد لا يخلو منه خطاب شفهي أو مكتوب، سواء صدر عن متعلمي اللغة أم عن مستعمليها المتمرسين. ويظهر الخطأ اللغوي عندما ينحرف المتكلم أو الكاتب عن القواعد المعيارية التي استقر عليها الاستعمال اللغوي السليم، والتي تشكّل الإطار الناظم للغة في مستوياتها المختلفة. فاللغة، بوصفها نظاماً تحكمه قوانين وضوابط، لا تتحقق سلامتها إلا بالالتزام بهذه القواعد التي تضمن وضوح المعنى ودقة التواصل بين أفراد الجماعة اللغوية.

ويُعرّف الخطأ اللغوي بأنه كل استعمال لغوي لا ينسجم مع قواعد اللغة في مستوياتها الصوتية، أو الصرفية، أو النحوية، أو الدلالية، أو الأسلوبية¹. فالخطأ قد يظهر في النطق من خلال الإبدال أو الحذف أو الزيادة، كما قد يتجلى في الصيغ الصرفية الخاطئة، أو في التركيب النحوي غير السليم، أو في اختيار الألفاظ التي لا تؤدي المعنى المقصود بدقة، فضلاً عن الأخطاء الأسلوبية الناتجة عن وضع الكلمات في غير مواضعها أو استعمال تراكيب لا تلائم السياق. ومن ثمّ، فإن الخطأ اللغوي لا يقتصر على جانب واحد من اللغة، بل يشمل بنيتها الكلية بمستوياتها المتداخلة².

وتتعدد أسباب الوقوع في الخطأ اللغوي، من أبرزها ضعف الملكة اللغوية لدى المتكلم أو الكاتب، وقلة التمكن من القواعد الأساسية للغة العربية، إضافة إلى تأثير اللهجات العامية التي تختلف في بنيتها الصوتية والتركيبية عن اللغة الفصحى. كما يُعدّ التداخل اللغوي عاملاً مهماً، خاصة لدى المتعلمين الذين يتعاملون مع لغات أجنبية إلى جانب العربية، حيث تنتقل بعض خصائص تلك اللغات إلى الاستعمال العربي،

¹ عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (د.ط)، 1995، ص: 50.

² أحمد مختار عمر، اللغة العربية: معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 215.

فُتنتج أنماطاً لغوية غير سليمة. ويُضاف إلى ذلك ضعف الممارسة الواعية للغة الفصحى، والاعتماد المفرط على الاستعمال الشفهي غير المنضبط، مما يرسّخ أنماطاً خاطئة يصعب التخلص منها.

وعليه، فإن دراسة الخطأ اللغوي تكتسي أهمية علمية وتربوية بالغة، لأنها لا تقتصر على رصد الانحرافات اللغوية فحسب، بل تسعى إلى تفسير أسبابها والكشف عن مصادرها، تمهيداً لمعالجتها والحد من انتشارها. كما تُسهم هذه الدراسة في تحسين تعليم اللغة العربية، وتنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين، وترسيخ الاستعمال السليم للغة الفصحى بوصفها وعاءاً للمعرفة وأداةً للتواصل الراقي. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى الخطأ اللغوي لا باعتباره خللاً عرضياً فقط، بل بوصفه مؤشراً دالاً على مستوى الكفاءة اللغوية ودرجة التحكم في قواعد اللسان العربي¹.

أما الصواب اللغوي، فيُقصد به الالتزام التام بقواعد اللغة وأصولها، كما نصت عليها كتب النحو والصرف والمعاجم المعتمدة، ويُعتبر المعيار المرجعي الذي يُحتكم إليه عند تقييم الاستعمالات اللغوية المختلفة². فالصواب اللغوي لا يقتصر على مجرد صحة الكلمات، بل يشمل التراكيب النحوية الصحيحة، والصيغ الصرفية المضبوطة، واختيار الألفاظ المناسبة التي تحقق وضوح المعنى وسلامته.

ويُعَدّ الصواب اللغوي حجر الزاوية للحفاظ على وحدة اللغة وسلامتها، إذ يمنع الانحرافات اللغوية التي قد تؤدي إلى سوء الفهم أو غموض المعنى، كما يضمن التواصل الفعّال بين المتحدثين والكتاب، خاصة في السياقات الرسمية والتعليمية والأكاديمية. ومن هذا المنطلق، فإن الالتزام بالصواب لا يُسهم فقط في ضبط اللغة، بل يعكس أيضاً مستوى الثقافة اللغوية وعمق المعرفة بالقواعد، وهو مؤشر على التمكن من مهارات التعبير السليم².

¹ أحمد مختار عمر، اللغة العربية: معناها ومبناها، مرجع سابق، ص 217.

² تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، القاهرة، 1994، ص 87.

كما يمثل الصواب اللغوي أداةً تربويةً وتثقيفية مهمة، إذ يساعد المتعلمين على ترسيخ المفاهيم الصحيحة للغة، ويمكّنهم من التفاعل مع النصوص بوعي وتحليل، ويجعلهم قادرين على إنتاج خطاب واضح ومتماسك. ومن الجدير بالذكر أن الصواب اللغوي ليس مجرد تقليد للنماذج القديمة، بل هو معيار حي يُواكب التطورات في الاستعمال اللغوي، ويتيح للناطقين بالعربية الفصحى التمييز بين ما هو مقبول وما هو مرفوض من استخدامات لغوية، سواء في الكتابة أو الخطاب الشفهي.

وبالتالي، فإن الصواب اللغوي يشكّل العمود الفقري لأي دراسة لغوية أو عملية تعليمية، ويعد الهدف الأساسي الذي يسعى إليه المربون واللغويون عند تعليم اللغة العربية، لضمان استقرارها واستدامة جمالها ووضوحها عبر الأجيال¹.

ويكمن التمييز بين الخطأ والصواب اللغوي في مدى مطابقة الاستعمال اللغوي للنظام المعياري للغة، الذي يشمل قواعد النحو والصرف والمعجم والأسلوب، بالإضافة إلى الأصول المتعارف عليها في التعبير السليم². فكل استخدام أو تعبير ينحرف عن هذا النظام يُصنّف عادةً كخطأ، حتى وإن كان شائعاً بين المتحدثين في الحياة اليومية أو في اللهجات العامية، إذ إن الشيع لا يضيفي على الانحراف الصفة الصحيحة لغوياً. ومن هذا المنظور، يُعتبر الصواب اللغوي معياراً ثابتاً يُحتكم إليه عند تقييم النصوص والمحادثات، ويُحدد مدى سلامة التعبير اللغوي ودقته.

ومع ذلك، تشير الدراسات اللسانية الحديثة إلى ضرورة إعادة النظر في مفهوم الخطأ اللغوي، والاعتراف به بوصفه أداة تشخيصية مهمة، وليس مجرد انحراف يجب إقصاؤه³. فالخطأ اللغوي يعكس مراحل تطور المتعلم في اكتساب اللغة، ويكشف عن جوانب القوة والضعف في ملكته اللغوية، سواء على مستوى القواعد أو

¹ المرجع السابق.

² رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001، ص 132.

³ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار العربية للكتاب، تونس، 1991، ص 164.

المفردات أو الأسلوب. وفي السياق التربوي، يُعد تحليل الأخطاء اللغوية جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، لأنه يساعد المدرسين على تحديد النقاط التي تحتاج إلى تعزيز، وتصحيح المفاهيم الخاطئة بطريقة بناءة، بدلاً من الاقتصار على العقاب أو التقويم الصارم.

كما أن التمييز بين الخطأ والصواب اللغوي له بعد تطبيقي مهم، إذ يساهم في تطوير المناهج التعليمية وأساليب التدريس، ويؤدي إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة والتعبير لدى المتعلمين. وعليه، فإن الفهم الحديث للخطأ لا يجعله مجرد خلل لغوي، بل يعكس موقفاً علمياً وتربوياً واعياً، يسعى إلى تمكين المتعلمين من السيطرة على اللغة بشكل تدريجي، والوصول بهم إلى مستويات أعلى من الكفاءة اللغوية والفصاحة في التعبير.

المطلب الثاني: أنواع الأخطاء اللغوية.

أولاً: الأخطاء النحوية والصرفية:

يُعدّ النحو والصرف الركيزتين الأساسيتين في تدريس اللغة العربية، لما لهما من أهمية تعليمية ووظيفية بالغة، تمثلت في تدريب التلاميذ على فصاحة اللسان والابتعاد عن الأخطاء، وكذلك في غرس العادات اللغوية الصحيحة وتعويدهم على التعبير السليم. فهذه القواعد لا تعمل فقط على تقويم الكتابة وحماية القلم من الاعوجاج، بل تسهم أيضاً في وقاية اللسان وضمان انسجام الخطاب اللغوي.

غير أن القواعد النحوية والصرفية تتميز بتداخلها وتعقيدها في الوقت نفسه، مما يجعل فهمها صعباً على المتعلمين. فهي تبدو أحياناً كقوانين مجردة يصعب استيعابها، وهو ما يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء أثناء الكتابة، رغم الجهد المبذول في التعلم.

–الأخطاء النحوية:

تُعد الأخطاء النحوية من أبرز العقبات التي تواجه التلاميذ، إذ يرتبط النفور منها بصعوبتها وتعقيدها، كونها تدرس أحوال الكلمة وأواخرها من حيث الإعراب والبناء. كما أن التركيز على التفاصيل الدقيقة لهذه القواعد يجعل الكثير من التلاميذ يشعرون بالضيق عند التعامل معها، مما يزيد من احتمالية الوقوع في الأخطاء أثناء التعبير الكتابي والشفهي¹.

نتيجة النفور الذي يشعر به التلميذ تجاه دراسة النحو، يظهر لديه قصور في ضبط الكلمات وكتابتها وفق القواعد النحوية المعروفة، بالإضافة إلى تركيزه على نوع الجملة دون الاهتمام بإعرابها.

الأخطاء الصرفية:

أما الأخطاء الصرفية، فيمكن النظر إليها باعتبارها الوجه الآخر للنحو؛ فكلاهما يمثلان عملة واحدة ذات وجهين، إلا أنهما يختلفان في القضايا التي يعالجها. فقد أولى العلماء الصرف أهمية كبيرة، ودراسة "الصرف" وتغيراته كانت محورًا للبحوث والدراسات اللغوية، لما له من أثر مباشر على بنية الكلمة. ومع ذلك، فإن التلاميذ غالبًا ما يعانون من اضطرابات في تطبيق القواعد الصرفية، مما يؤدي إلى أخطاء في تشكيل الكلمات وتصريفها، وتأثير ذلك على سلامة التعبير وفصاحته².

يحدث الخطأ الصرفي عادة نتيجة عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تطرأ على الكلمة وفق موقعها في الجملة أو نتيجة تعديل في بنيتها الأصلية لعله من العلل الصرفية المعروفة. ومن الأمثلة على ذلك: كلمة "مهّاب" وصوابها "مهيب" أو "مهوب"، وكلمة "صحافي" وصوابها "صحافي". ويُعرف الخطأ الصرفي بأنه

¹ طه علي حسين الدليمي وكامل محمود الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة، دار الشروق، الأردن، عمان، ط1، 2004م، ص 25.

² فهد خليل زايد الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، ص 7172.

كل انحراف يرتكبه المتعلم في بناء الكلمة من حيث صياغة بنيتها، مما يؤدي إلى إفساد المعنى ويؤثر على انتظام النظام اللغوي.

ويُعد الصرف علمًا شاملاً يهتم بدراسة موضوعات الكلمة وبنيتها وتحولات أشكالها، غير أن هذا العلم لا يخلو من صعوبات ومشاكل تعرقل سير تدريسه وتعلمه. ويرجع ذلك إلى طبيعة موضوعاته التجريدية، التي تجعل فهمها صعبًا على التلاميذ، فيقعون فيها كثيرًا نتيجة نقص الكفاية اللغوية، وعدم تمكنهم من التعامل مع التغيرات الصرفية المعقدة¹.

ويمكن القول إن الأخطاء الصرفية متنوعة، فهي تشمل التثنية والجمع، والصفات والأفراد، والخلط بين المصادر والأفعال في تصريفها، إضافة إلى ما يعانيه التلاميذ من صعوبات في النحو، مثل قصور المعرفة بالعلامات الإعرابية ومواقع الكلمة في الجملة. ورغم ذلك، فإن الإملاء والأسلوب لا يخلوان أيضًا من المشكلات، وقد تكون درجة صعوبتهما أكبر في بعض الأحيان مما يعانيه التلميذ في النحو والصرف، خاصة عند التعبير عن المعاني المركبة أو الطويلة، حيث تتشابك قواعد اللغة وتتداخل.

الأخطاء الإملائية والأسلوبية:

يُعدّ الإملاء فرعًا أساسيًا من فروع اللغة العربية، ويشكل مع الأسلوب العمود الفقري للكتابة السليمة، إذ تنهض الكتابة على صحتهم ودقتهم. فالإملاء من دون أسلوب يجعل ضبط الكتابة صعبًا، لما قد يتعرض له النص من أخطاء متعددة في مواضيع متنوعة. كما أن كلاً من الإملاء والأسلوب يعانيان من أخطاء، إلى جانب ما يقع في النحو والصرف من زلات، مما يجعل دراسة هذه الجوانب اللغوية أمرًا ضروريًا لضمان جودة التعبير الكتابي².

¹ عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير: فلسفته واقعه تدريسه - أساليب تصحيحه، ص 57.

² عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير: فلسفته واقعه - تدريسه - أساليب تصحيحه، ص 58.

ويُعتبر الإملاء أيضاً من الأسس الجوهرية للتعبير الكتابي، إذ يساهم في وقاية النصوص من الأخطاء اللغوية، سواء كانت صرفية أو نحوية أو تركيبية، كما يساعد على تقويم الكتابة وتنمية قدرة الكاتب على الإنتاج اللغوي السليم. ويمكن النظر إلى الإملاء على أنه عملية تحويل الكلام المنطوق، سواء كان حرفاً أو كلمة أو جملة أو نصاً، إلى شكل مكتوب دقيق، بالاستعانة بالذاكرة السمعية واللفظية والبصرية والحركية، بما يضمن الالتزام بالمعيار الصوابي المتبع لتقييم الأداء الإملائي¹.

ويشمل هذا المعيار قياس القدرة الأدائية للإملاء في مختلف أنواعه، سواء كان إملاءً منسوخاً، أو منظورياً، أو مسموعاً، أو اختياريّاً، أو قائماً على القواعد، بهدف ضبط صحة الكتابة وتعويد المتعلمين على استعمال اللغة بشكل دقيق. ومن ثم، فإن الإملاء والأسلوب يمثلان ركيزتين متكاملتين لحماية النص من الانحرافات اللغوية، وضمان وضوح المعنى، ودقة التعبير، وتعزيز القدرة على التواصل الكتابي الفعّال في جميع السياقات التعليمية والأكاديمية².

يمكن تعريف الإملاء على أنه عملية تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، أي إلى حروف توضع في مواضعها الصحيحة ضمن الكلمة، بما يضمن استقامة اللفظ وظهور المعنى المقصود³. فالإملاء ليس مجرد كتابة حروف، بل هو ترجمة دقيقة للصوت واللغة المنطوقة إلى شكل مكتوب يعكس المحتوى العقلي والسمعي للمتعلم.

أما من وجهة نظر العلماء، فقد جاء التعريف متنوعاً:

¹ فهد خليل زايد الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، ص 195.

² - نسيم ربيعة جعفري، الخطأ اللغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية و حلوله دراسة لسانية نفسية تربوية، ديوان المطبوعات بن عكنون الجزائر، دطدت ، 2003 ، ص 24-25،

³ علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرق التربوية، دار المسيرة عمان، ط1، 2010، ص 28.

• فيعرفه حسن شحاتة على أنه نظام لغوي يهتم بالكلمات التي يجب فصلها أو وصلها، وإضافة الحروف أو حذفها، وغيرها من العمليات التي تحقق الكتابة الصحيحة.

• ويقول عبد الرحمن بن خلدون إن الإملاء هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة، المعبرة عن ما في النفس، غير أن هذه الرسوم قد تصاب بالخلل نتيجة الأخطاء الإملائية، وهي تمثل قصور المتعلم في تحقيق المطابقة الكاملة أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات.

• أما إلياس جرجورة فيعرف الإملاء بأنه ترجمة المحفز السمعي إلى محفز بصري محدود الشكل، وهو مرتبط بتجربة تعليمية وعلمية سابقة. وتكمن مهمة الإملاء الأساسية في قدرة التلميذ على ترسيخ صورة ذهنية دقيقة للمحفز البصري المرتبط بكل محفز سمعي، وربط الاثنين معاً بشكل صحيح.

وتتضح من هذه التعريفات الطبيعة المركبة للإملاء، التي تجمع بين الجانب الصوتي والبصري والذهني، ما يجعل التمكن منه أمراً يتطلب تدريباً واعياً. ومن ثم، فإن الأخطاء الإملائية تظهر عندما يعجز المتعلم عن ترجمة الصوت إلى صورة مكتوبة دقيقة، أو عندما يخطئ في مواضع الحروف، أو في الشكل العام للكلمة. فيما يلي بعض أنواع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في الإملاء¹:

- إهمال كتابة همزة القطع والخلط بينها وبين همزة الوصل، ما يؤدي إلى تغيير المعنى المقصود أو صعوبة فهم الجملة.
- الخلط بين تاء التانيث المربوطة "ة" والهاء الضمير المتصل "ه"، مما يخلّ بسلامة الكلمة ويؤثر على وضوح السياق.

¹ إبراهيم خليل وإمتنان الصمادي، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2009، ص 27.

- الخلط بين الألف المقصورة والألف الممدودة، وهو خطأ شائع في كتابة الكلمات التي تحتوي على هذه الحروف في نهاياتها.
- عدم كتابة الحروف غير المنطوقة بألف التفريق في الأفعال المتصلة بواو الجماعة، مثل: "ذهبوا"، حيث تُحمل الألف أحياناً فتؤدي إلى خطأ في الكتابة الإملائية.

تتميّز الكتابة في اللغة العربية باستخدام الفواصل التي تفصل بين الجمل، مما يزيد وضوح المعنى ويضفي جمالاً على النص. وأصبح استعمال هذه الفواصل شائعاً للفصل بين أجزاء الحديث والنصوص المكتوبة. إلا أن الكتابة العربية، رغم هذه القواعد، لا تخلو من صعوبات وأخطاء شائعة، نتيجة للخلط في موضوعاتها المختلفة، إذ يرتبط الاستخدام الصحيح للواصل ارتباطاً وثيقاً بالرسم الإملائي والتقيد بالقواعد، وهو ما يجعل الإلمام بها جزءاً أساسياً من إتقان التعبير الكتابي.

المطلب الثالث: الأخطاء اللغوية في السياق التعليمي وأثرها على التعلم.

اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أداة التفكير والمعرفة؛ لذا فإن الأخطاء اللغوية داخل الفضاء التعليمي ليست ظاهرة عابرة، بل مرآة تعكس مستويات المتعلمين اللغوية والمعرفية. وعندما تتجلى الأخطاء في سياق تعلم اللغة العربية أو غيرها من المواد الدراسية، فإنها لا تؤثر فقط على بنية الجملة، بل تمتد لتؤثر في الفهم، التعبير، الانجاز الكتابي، والنجاح الأكاديمي ككل.

أولاً: الأخطاء اللغوية في السياق التعليمي.

تُعدّ المؤسسة التعليمية المجال الأبرز الذي تتجلى فيه الأخطاء اللغوية، باعتبارها الفضاء الرسمي الذي يتم فيه تعليم اللغة العربية وتقويمها وممارستها في آنٍ واحد. فاللغة داخل المدرسة ليست مجرد مادة دراسية، بل هي أداة للتفكير، ووسيلة للتواصل، وحامل للمعرفة في مختلف المواد التعليمية. ومن هذا المنطلق، فإن المتعلم

لا يكفي بتلقّي القواعد اللغوية في صورتها النظرية، بل يُطالب بتوظيفها عملياً في التعبير الشفهي والكتابي، ما يجعل وقوع الخطأ أمراً طبيعياً وملازماً لعملية التعلّم، خاصة في المراحل الأولى من التعليم¹.

غير أنّ الإشكال الحقيقي لا يكمن في حدوث الخطأ في حدّ ذاته، بل في استمراره وتكراره وتحوله إلى نمط لغوي ثابت في استعمال المتعلم. فالأخطاء التي لا تُشخص تشخيصاً علمياً ولا تُعالج معالجة بيداغوجية سليمة، قد تترسّخ بمرور الزمن، وتصبح عائناً أمام اكتساب الكفاءة اللغوية السليمة. ويُقصد بالأخطاء اللغوية في السياق التعليمي كل انحراف عن القواعد المعيارية للغة العربية كما استقرّ عليها الاستعمال الصحيح، سواء على مستوى الأصوات، أو البنية الصرفية، أو التراكيب النحوية، أو القواعد الإملائية، أو الدلالة، أو الأسلوب².

وتتعدّد أسباب ظهور الأخطاء اللغوية داخل الوسط المدرسي، إذ ترتبط بعوامل ذاتية تخصّ المتعلم، مثل ضعف الرصيد اللغوي، وقلة الممارسة، وصعوبة استيعاب القواعد المجردة، إضافة إلى تأثير اللهجات العامية والتداخل اللغوي الناتج عن استعمال لغات أخرى. كما ترتبط هذه الأخطاء بعوامل موضوعية تتعلق بالمنظومة التعليمية نفسها، من قبيل طرائق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار على حساب الفهم والتطبيق، واعتماد أساليب تقويم تقتصر على رصد الخطأ دون تحليل أسبابه.

وفي هذا السياق، تؤكد الدراسات التربوية الحديثة أنّ الخطأ اللغوي لا ينبغي أن يُنظر إليه باعتباره فشلاً أو نقصاً في قدرات المتعلم، بل يُعدّ مؤشراً تشخيصياً بالغ الأهمية، يكشف عن مستوى النمو اللغوي، وطبيعة الصعوبات التي يواجهها المتعلم في اكتساب اللغة. فالتعليم اللغوي الفعّال هو الذي يُحوّل الخطأ من عنصر

¹ عبد الرحمن الحاج صالح، اللسانيات والتعليم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007، ص 112.

² رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص 89.

سلي إلى أداة تعليمية، من خلال تحليله وتصنيفه، والوقوف على أسبابه، ثم معالجته بأساليب بيداغوجية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

غير أنّ الواقع التعليمي في كثير من المؤسسات التربوية يكشف عن انتشار واسع للأخطاء اللغوية، سواء في إنتاجات التلاميذ الكتابية، أو في تعبيرهم الشفهي، بل وقد تمتدّ أحياناً إلى الخطاب التعليمي لبعض المدرّسين، الأمر الذي يساهم في تكريس هذه الأخطاء وإضفاء نوع من الشرعية عليها. ويُعزى ذلك إلى جملة من العوامل، من أبرزها ضعف التكوين اللغوي، والاكتظاظ داخل الأقسام، وضيق الزمن البيداغوجي، وكثرة الأعباء الملقة على عاتق المدرّس، فضلاً عن غياب المتابعة الفردية المستمرة للمتعلّمين¹.

وعليه، يمكن القول إنّ الأخطاء اللغوية في السياق التعليمي لا تُعدّ ظاهرة لغوية معزولة، بل هي انعكاس مباشر لواقع المنظومة التعليمية بكل مكوّناتها. فهي نتاج تفاعل معقّد بين عوامل نفسية، واجتماعية، وبيداغوجية، ولسانية، مما يستدعي معالجتها ضمن رؤية شمولية وتكاملية، تراعي خصوصية المتعلم، وتُعيد الاعتبار للغة العربية بوصفها أساس العملية التعليمية وعمادها².

ثانياً: أثر الأخطاء اللغوية على عملية التعلّم

يُعدّ أثر الأخطاء اللغوية على عملية التعلّم من القضايا المحورية التي حظيت باهتمام بالغ في الدراسات التربوية واللسانية، نظراً لما تخلّفه من انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على التحصيل الدراسي، وبناء الكفاءة التواصلية، وتشكّل التفكير لدى المتعلم. فاللغة ليست مجرد أداة للتعبير عن الأفكار، بل هي وسيلة للفهم،

¹ بن يوسف عبد القادر، «الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية»، مجلة الدراسات التربوية، العدد 15، 2018، ص 44.

² كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 156.

وأداة لتنظيم المعرفة، وعنصر أساسي في بناء التصورات الذهنية، ومن ثمّ فإنّ أي خلل في استعمالها يؤثر حتمًا في جودة التعلّم وفعاليتها.

فمن الناحية المعرفية، تؤدّي كثرة الأخطاء اللغوية إلى تشويش عملية الفهم، وإعاقة استيعاب المفاهيم والمضامين الدراسية، خاصة في المواد التي تعتمد على اللغة اعتمادًا جوهريًا، كالتاريخ، والجغرافيا، والتربية الإسلامية، والعلوم الإنسانية بوجه عام. إذ يحتاج المتعلم في هذه المواد إلى فهم النصوص، وتحليل المعطيات، وصياغة الأجوبة بدقة لغوية، وهو ما يتعدّد تحقيقه في ظل ضعف لغوي مستمر. وقد بيّنت العديد من الدراسات أنّ المتعلمين الذين يعانون من أخطاء لغوية متكررة يواجهون صعوبات في عمليات التفكير العليا، مثل التحليل، والاستنتاج، والتركيب، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على نتائجهم الدراسية ومستواهم الأكاديمي¹.

أما من الناحية النفسية، فإنّ الطريقة التي يُعامل بها مع الخطأ اللغوي تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل اتجاهات المتعلم نحو التعلّم. فالتصحيح المتكرر بأسلوب تقليدي صارم، يقوم على التوبيخ أو التقليل من شأن المتعلم، قد يؤلّد لديه شعورًا بالإحباط، ويضعف ثقته بنفسه، ويكرّس لديه الخوف من الوقوع في الخطأ. ونتيجة لذلك، قد يعزف المتعلم عن المشاركة الشفوية داخل القسم، ويتجنّب الكتابة والتعبير، ما يؤثر سلبيًا على نموه اللغوي وتفاعله التعليمي. وهنا يتحوّل الخطأ من فرصة للتعلّم إلى عائق نفسي وبيداغوجي يحدّ من الدافعية، ويؤثر على العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم².

ومن جهة أخرى، فإنّ استمرار الأخطاء اللغوية دون معالجة منهجية مدروسة يُسهم في ترسيخ أنماط لغوية غير سليمة، تصبح مع مرور الوقت جزءًا من الكفاية اللغوية لدى المتعلم، ويصعب تصحيحها في المراحل التعليمية اللاحقة. وقد أكّد الباحثون في مجال اللسانيات التطبيقية أنّ التدخل المبكر لمعالجة الأخطاء،

¹ بشر، كمال. علم اللغة الاجتماعي. القاهرة: دار غريب، 2001، ص 33.

² الدريج، محمد. التقويم التربوي: أسسه وأساليبه. الرباط: دار القلم، 2014، ص 55.

خاصة في التعليم الابتدائي، يُعدّ عنصرًا حاسمًا في بناء الكفاءة اللغوية الصحيحة، لأنّ السنوات الأولى من التعلّم تمثل المرحلة الأكثر قابلية لاكتساب اللغة وتقويمها¹.

وفي المقابل، إذا أُحسن توظيف الأخطاء اللغوية ضمن مقارنة بيداغوجية حديثة، فإنّها قد تتحوّل إلى رافد أساسي من روافد التعلّم. فالتعليم القائم على تحليل الخطأ، ومناقشته، وإشراك المتعلم في اكتشاف الصواب بنفسه، يُسهم في تنمية التفكير النقدي، ويُعزّز الوعي اللغوي، ويُنمّي القدرة على الملاحظة والمقارنة، كما يساعد المتعلم على بناء معرفة لغوية أعمق وأكثر رسوخًا. ويُعدّ هذا الأسلوب من أنجع الطرق التي تجعل المتعلم فاعلًا في عملية التعلّم، لا مجرد متلقٍ سلبي للتصحيح².

وعليه، يمكن القول إنّ أثر الأخطاء اللغوية على عملية التعلّم ليس أثرًا سلبيًا بالضرورة، بل هو أثر نسبي يتحدّد وفق طبيعة التعامل التربوي معها. فكلّما تمّ إدماج الخطأ اللغوي ضمن استراتيجية تعليمية واعية، تُوازن بين التصحيح والتشجيع، وبين احترام القاعدة اللغوية ومراعاة الخصوصية النفسية والمعرفية للمتعلم، تحوّل الخطأ من عائق إلى أداة فعّالة في تحسين التعلّم والارتقاء بالكفاءة اللغوية.

المبحث الثاني: أسباب ظهور الأخطاء اللغوية.

تُعدّ الأخطاء اللغوية ظاهرة طبيعية مصاحبة لاستخدام اللغة، تنشأ نتيجة لعوامل متعددة تتداخل بين بيئية وشخصية. إذ لا يقتصر سببها على قصور معرفي لدى المتعلم، بل يتعداه إلى أساليب التعليم والممارسة اللغوية غير الصحيحة. كما تلعب العوامل النفسية والاجتماعية دورًا بارزًا في ظهور هذه الأخطاء، سواء في التعبير الكتابي أو الشفهي. ومن هنا تأتي أهمية دراسة أسبابها لفهم طبيعتها ووضع استراتيجيات فعّالة لمعالجتها وتحسين التحصيل اللغوي.

¹ الحاج صالح، عبد الرحمن. اللسانيات والتعليم. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2007، ص 678.

² بوعلام، سميرة. الأخطاء اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي. مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2016، ص 76.

المطلب الأول: الأسباب التعليمية والبيداغوجية لظهور الأخطاء اللغوية.

تُعدّ الأسباب التعليمية والبيداغوجية من أهم العوامل المؤثرة في ظهور الأخطاء اللغوية داخل المؤسسة التعليمية، إذ يرتبط اكتساب اللغة ارتباطاً وثيقاً بنوعية الممارسات التعليمية المعتمدة، وبالاستراتيجيات البيداغوجية التي ينفجها المعلم في تقديم المحتوى اللغوي. فاللغة المدرسية ليست مجرد مادة تعليمية مستقلة، بل هي أداة أساسية لبناء التعلّيمات في مختلف المواد، وأي خلل في تعليمها ينعكس مباشرة على أداء المتعلم.

ومن أبرز الأسباب التعليمية المؤدية إلى الأخطاء اللغوية اعتماد طرائق تدريس غير تواصلية، تقوم على الشرح النظري للقواعد اللغوية بمعزل عن استعمالها في سياقات حقيقية. حيث يُلاحظ أن المتعلم قد يكون قادراً على استظهار القاعدة، لكنه يعجز عن توظيفها في وضعيات التعبير الكتابي أو الشفهي، مما يؤدي إلى كثرة الأخطاء، خاصة في الجوانب النحوية والصرفية¹. ويؤكد هذا الأمر أن تعليم اللغة لا يتحقق بالحفظ، بل بالممارسة والتدرج.

كما يُعدّ ضعف التدرج في بناء التعلّيمات اللغوية سبباً بيداغوجياً رئيسياً في انتشار الأخطاء، إذ تُقدّم المفاهيم اللغوية أحياناً بصورة مفاجئة أو مكثفة، دون مراعاة المستوى الحقيقي للمتعلّمين. فغياب التدرج من البسيط إلى المركب، ومن الملموس إلى المجرد، يجعل المتعلم غير قادر على الربط بين القاعدة وتطبيقها العملي، مما يكرّس الفهم الجزئي أو الخاطئ للظواهر اللغوية².

ويضاف إلى ذلك الاعتماد المفرط على الكتاب المدرسي باعتباره المصدر الوحيد للتعليم، دون تنويع الوسائل والأنشطة الداعمة. فالكتاب المدرسي، رغم أهميته، لا يكفي وحده لبناء الكفاءة اللغوية، خاصة إذا لم

¹ علي سامي النشار، قضايا تعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 64.

² أحمد مختار عمر، تعليم اللغة العربية: أسسه وتطبيقاته التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 2011، ص 91.

يُدعم بأنشطة القراءة الحرة، والتعبير الكتابي، والعمل الجماعي. وقد أظهرت بعض الدراسات التربوية أن الاقتصاد على التمارين النمطية يؤدي إلى إعادة إنتاج الأخطاء نفسها، بدل تجاوزها¹.

ومن العوامل البيداغوجية المؤثرة كذلك ضعف أساليب التقويم اللغوي، حيث يركز التقويم في كثير من الأحيان على رصد الخطأ دون تحليله أو تفسيره للمتعلم. فالتصحيح الذي يقتصر على وضع علامة الخطأ، دون توجيه أو شرح، لا يساعد المتعلم على فهم سبب الخطأ ولا كيفية تصحيحه، مما يجعل الخطأ يتكرر ويترسخ².

كما يُسهم ضعف التكوين البيداغوجي لبعض المعلمين في مجال تعليم اللغة في انتشار الأخطاء اللغوية، خاصة فيما يتعلق بطرائق تدريس القواعد والتعبير. فالمعلم الذي يفتقر إلى استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة غالباً ما يلجأ إلى أساليب تقليدية، لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ولا تشجعهم على التعبير الحر، وهو ما يؤثر سلباً على أدائهم اللغوي³.

ولا يمكن إغفال أثر الاكتظاظ داخل الأقسام وضيق الزمن المخصص للحصص اللغوية، حيث يحد ذلك من قدرة المعلم على المتابعة الفردية وتصحيح الأخطاء تصحيحاً بنائياً. فغياب الدعم الفردي يجعل المتعلم يواصل استعمال البنى اللغوية الخاطئة دون وعي، لتتحول مع مرور الوقت إلى عادات لغوية يصعب تصحيحها في المراحل اللاحقة⁴.

¹ عبد الكريم غريب، «طرائق تدريس اللغة العربية وأثرها على الأداء اللغوي»، مجلة علوم التربية، العدد 22، 2017، ص 38.

² حسن شحاتة، تقويم التعلم بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013، ص 117.

³ نادية قسومي، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: صعوبات وحلول، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 1، 2018، ص 52.

⁴ عبد الله صولة، المشكلات اللغوية لدى المتعلمين في التعليم المتوسط، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة 1، 2015، ص 76.

وعليه، يتضح أن الأسباب التعليمية والبيداغوجية للأخطاء اللغوية تتجاوز حدود المتعلم الفردية، لتشمل طرائق التدريس، وأساليب التقويم، وتكوين المعلم، والظروف التعليمية العامة، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في المقاربات البيداغوجية المعتمدة في تعليم اللغة العربية.

المطلب الثاني: الأسباب الاجتماعية والثقافية لظهور الأخطاء اللغوية.

تُعَدُّ العوامل الاجتماعية والثقافية من أهم الأسباب غير المدرسية التي تسهم في انتشار الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين، إذ لا يكتسب الفرد لغته داخل المؤسسة التعليمية فقط، بل يتأثر بشكل كبير بالوسط الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه. فاللغة، بوصفها ظاهرة اجتماعية، تتشكّل وتتطور داخل محيط الاستعمال اليومي، ما يجعل المتعلم عرضة لتأثيرات متعددة قد تتعارض مع النموذج اللغوي المدرسي المعياري.

ومن أبرز الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى الأخطاء اللغوية هيمنة اللهجات العامية في المحيط الأسري والاجتماعي، حيث ينشأ المتعلم وهو يستعمل العامية بوصفها وسيلة التواصل الأساسية، في حين تبقى اللغة العربية الفصحى محصورة في المدرسة. ويؤدي هذا الازدواج اللغوي إلى تداخل بين المستويين، فتظهر أخطاء لغوية ناتجة عن نقل البنى العامية إلى الكتابة أو التعبير الشفهي المدرسي¹. ويلاحظ هذا الأمر بوضوح في التراكيب النحوية، واختيار الألفاظ، وحتى في النظام الصوتي.

كما يُسهم ضعف المحيط اللغوي الداعم في تكريس الأخطاء اللغوية، خاصة في البيئات التي يقلّ فيها الاحتكاك بالنصوص الفصيحة، سواء المقروءة أو المسموعة. فغياب القراءة في الأسرة، وقلة الاطلاع على

¹ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص 27.

الكتب والمجلات، يحرم المتعلم من نماذج لغوية سليمة، ويجعل مخزونه اللغوي محدودًا، ما ينعكس سلبيًا على جودة إنتاجه اللغوي¹.

ومن العوامل الثقافية المؤثرة كذلك انتشار وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، التي تعتمد في الغالب لغة هجينة تمزج بين العامية والفصحى واللغات الأجنبية. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الاستعمال المكثف لهذه الوسائط، خاصة من طرف الفئات العمرية الصغيرة، يسهم في ترسيخ أنماط لغوية غير معيارية، تنتقل لاحقًا إلى السياق التعليمي، وتظهر في كتابات المتعلمين².

ويضاف إلى ذلك التداخل اللغوي الناتج عن استعمال اللغات الأجنبية، سواء في المحيط الأسري أو المدرسي، خاصة في المجتمعات التي تشهد تعددًا لغويًا. فاستعمال اللغة الأجنبية إلى جانب العربية، دون ضبط وظيفي واضح، يؤدي إلى نقل بعض البنى التركيبية والدلالية إلى اللغة العربية، مما ينتج عنه أخطاء لغوية تمسّ المعنى والأسلوب³.

كما تلعب المكانة الاجتماعية للغة العربية الفصحى دورًا مهمًا في تشكيل اتجاهات المتعلمين نحو تعلمها. فحين تُقدّم الفصحى على أنها لغة صعبة أو مقتصرة على المجال المدرسي فقط، بينما تُفضّل العامية أو اللغات الأجنبية في التواصل اليومي، فإن دافعية المتعلم لتعلم الفصحى تضعف، ويقلّ اهتمامه بضبطها، مما يؤدي إلى كثرة الأخطاء⁴.

¹ عبد السلام المسدي، اللغة العربية والهوية، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2010، ص 88.

² فاطمة الزهراء بن عيسى، «تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى المتعلمين»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 9، 2019، ص 41.

³ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، دار قباء، القاهرة، 2004، ص 132.

⁴ عبد الله الغدامي، اللغة والهوية الثقافية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2012، ص 59.

ولا يمكن إغفال أثر المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة، إذ تشير العديد من البحوث إلى أن المتعلمين المنحدرين من أسر ذات مستوى ثقافي محدود يكونون أكثر عرضة للأخطاء اللغوية، نتيجة غياب المتابعة، وقلة التوجيه اللغوي، وضعف التشجيع على القراءة والتعبير. في حين يسهم المناخ الثقافي الغني في تنمية الحسّ اللغوي وتقليص نسبة الأخطاء¹.

وعليه، يتضح أن الأسباب الاجتماعية والثقافية للأخطاء اللغوية تشكل عاملاً حاسماً في تفسير هذه الظاهرة، ولا يمكن معالجتها بمعزل عن السياق المجتمعي العام، الأمر الذي يفرض على المؤسسة التعليمية تبني مقاربات تكاملية تراعي البعد الاجتماعي والثقافي للمتعلم إلى جانب البعد البيداغوجي.

المطلب الثالث: الأسباب النفسية والمعرفية لظهور الأخطاء اللغوية.

تُعدّ الأسباب النفسية والمعرفية من العوامل الجوهرية التي تسهم في ظهور الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين، إذ يرتبط تعلّم اللغة ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية للمتعلم، وبقدراته المعرفية من انتباه وإدراك وذاكرة. فاللغة ليست نظاماً آلياً يُكتسب بمجرد التلقين، بل هي عملية عقلية مركّبة تتطلب تفاعلاً مستمراً بين الجوانب النفسية والذهنية.

ومن أبرز الأسباب النفسية المؤثرة في كثرة الأخطاء اللغوية القلق والخوف من الخطأ، خاصة في السياق المدرسي الذي يهيمن عليه التقويم التقليدي والعقاب الرمزي. فالمتعلم الذي يخشى الوقوع في الخطأ غالباً ما يعاني من توتر نفسي يؤثر على تركيزه وقدرته على استحضار القواعد اللغوية أثناء التعبير، مما يؤدي إلى

¹ سمية بوشريط، العوامل الاجتماعية المؤثرة في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 2، 2017، ص

إنتاج لغوي مضطرب ومليء بالأخطاء¹. وقد أكدت الدراسات النفسية التربوية أن القلق اللغوي يُعدّ من أهم العوامل المعرّقة لاكتساب اللغة.

كما يُسهم ضعف الدافعية نحو تعلم اللغة العربية في تفشي الأخطاء اللغوية، إذ إن المتعلم الذي لا يرى في اللغة قيمة تواصلية أو وظيفية حقيقية يقلّ اهتمامه بضبطها، ويكتفي بالحد الأدنى من الأداء المطلوب. وتُعدّ الدافعية عنصراً أساسياً في توجيه الجهد الذهني وبذل الطاقة المعرفية اللازمة لاكتساب المهارات اللغوية، وغياها يؤدي إلى تعلّم سطحي وغير مستقر².

ومن الناحية المعرفية، يُعدّ ضعف الانتباه والتركيز من العوامل المؤثرة في إنتاج الأخطاء اللغوية، خاصة لدى المتعلمين في المراحل الأولى. فاللغة تتطلب معالجة ذهنية دقيقة، وأي خلل في الانتباه يؤدي إلى فقدان الترابط بين عناصر الجملة، أو إلى إهمال علامات الإعراب، أو الوقوع في أخطاء إملائية ناتجة عن الاستعجال أو عدم الثبّت³.

كما تلعب محدودية الذاكرة العاملة دوراً مهماً في ظهور الأخطاء اللغوية، إذ إن المتعلم يحتاج إلى استحضار القاعدة اللغوية، ومعالجة المعنى، وتنظيم البنية التركيبية في الوقت نفسه. وعندما تكون الذاكرة العاملة ضعيفة أو مثقلة بالمعلومات، يعجز المتعلم عن التحكم في هذه العمليات المتزامنة، مما يؤدي إلى أخطاء في التركيب والصياغة⁴.

ويُضاف إلى ذلك ضعف الوعي اللغوي (الماوراء لغوي)، أي قدرة المتعلم على التفكير في اللغة وتحليلها بوصفها نظاماً. فالمتعلم الذي يفتقر إلى هذا الوعي غالباً ما يستعمل اللغة استعمالاً تلقائياً دون إدراك

¹ محمد محمود الحيلة، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمّان، 2011، ص 203.

² عبد المجيد النجار، الدافعية للتعلّم وأثرها في التحصيل الدراسي، دار الثقافة، عمّان، 2014، ص 67.

³ فتحي الزيات، صعوبات التعلّم: الأسس النظرية والتشخيص، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2009، ص 118.

⁴ حسن زيتون، التعلّم ونظرياته المعرفية، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 94.

للأخطاء التي يقع فيها، ولا يمتلك القدرة على تصحيحها ذاتيًا. وقد بينت البحوث اللسانية أن تنمية الوعي اللغوي تُعدّ شرطًا أساسيًا للحد من الأخطاء وتحسين الأداء اللغوي¹.

كما تؤثر الفروق الفردية في القدرات المعرفية بين المتعلمين في مستوى ظهور الأخطاء اللغوية، حيث تختلف سرعة المعالجة الذهنية، والقدرة على التحليل والاستنتاج، من متعلم إلى آخر. وعدم مراعاة هذه الفروق داخل القسم يؤدي إلى تعثر بعض المتعلمين، وتراكم أخطائهم اللغوية دون معالجة مناسبة². وعليه، يتضح أن الأسباب النفسية والمعرفية للأخطاء اللغوية تشكّل بُعدًا أساسيًا في تفسير هذه الظاهرة، ولا يمكن معالجتها من خلال التصحيح الشكلي وحده، بل تتطلب مقاربات تربوية تراعي الحالة النفسية للمتعلم، وتنمّي قدراته المعرفية، وتعزز ثقته بنفسه، بما يتيح تعلّمًا لغويًا أكثر فعالية واستقرارًا.

المبحث الثالث: آليات الكشف عن الخطأ اللغوي ومعايير الحكم عليه.

يُعدّ الكشف عن الخطأ اللغوي والحكم عليه من القضايا الأساسية في الدراسات اللسانية والتربوية، لما لهما من دور محوري في تقييم الأداء اللغوي وتحسين عملية التعلّم. فمعرفة طبيعة الخطأ وأسبابه تُمكن من معالجته معالجة علمية بعيدة عن العشوائية والانطباعية. ويقتضي ذلك اعتماد آليات دقيقة للكشف عن الأخطاء، ومعايير واضحة للحكم على صحتها أو خطئها. ومن هنا يأتي هذا المبحث ليتناول أهم الآليات والمعايير المعتمدة في تشخيص الخطأ اللغوي وتقويمه.

¹ أحمد عابدين، «الوعي اللغوي وأثره في تنمية المهارات التعبيرية لدى المتعلمين»، مجلة التربية المعاصرة، العدد 31، 2016، ص 55.

² رقية بن حمو، الفروق الفردية وأثرها على اكتساب اللغة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف 2، 2019، ص 81.

المطلب الأول: آليات الكشف عن الخطأ اللغوي.

يُعدّ الكشف عن الخطأ اللغوي من الخطوات الأساسية في العملية التعليمية، إذ يمكن المعلم والباحث اللغوي من تحديد مواقع الخلل اللغوي وفهم أسبابه، ما يتيح تطوير استراتيجيات تصحيح فعّالة. فالخطأ اللغوي ليس مجرد تصرف عشوائي، بل هو ظاهرة يمكن تحليلها وتفسيرها، ويمثل الكشف عنه المدخل الأول للتقويم البنائي والتدخل التربوي المناسب¹.

وتتعدد آليات الكشف عن الأخطاء اللغوية وفق مستوياتها، إذ يمكن تمييز آليات الكشف على ثلاثة مستويات رئيسية:

1. الكشف السمعي: (Auditory Detection) :

يعتمد على الاستماع إلى المتعلم أثناء التعبير الشفهي، بهدف رصد الانحرافات النحوية أو الصوتية أو الأسلوبية. وتتيح هذه الآلية للمعلم معرفة الأخطاء الفعلية التي يقع فيها المتعلم في السياق الطبيعي

للخطاب، دون أن تتأثر أدائه بالضغط الكتابي. وتشير الدراسات إلى أن الكشف السمعي فعّال بشكل خاص في المرحلة الابتدائية، حيث يتركز تعلم اللغة على التحدث والاستماع².

2. الكشف البصري: (Visual Detection) :

يتعلق بتحليل النصوص المكتوبة للمتعلمين، سواء كانت موضوعات تعبير، أو واجبات مدرسية، أو اختبارات تحريرية. ويتيح هذا النوع من الكشف دراسة الأخطاء الإملائية، والصرفية، والنحوية،

¹ سامي القاضي، أسس تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص 102.

² عادل فؤاد، التعليم التفاعلي واللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 2012، ص 88.

والأسلوبية، بالإضافة إلى تحديد نمط الأخطاء المتكررة لدى كل متعلم أو مجموعة. ومن مزايا هذه الآلية القدرة على الرجوع إلى النصوص مرات متعددة لإجراء تحليل دقيق¹.

3. الكشف التحليلي: (Analytical Detection)

يعتمد على تطبيق قواعد لغوية محددة أو نماذج معيارية للمقارنة بين ما ينتجه المتعلم وما هو الصواب اللغوي. ويشمل هذا النوع من الكشف استخدام الجداول التصنيفية للأخطاء، أو تحليل الأخطاء بحسب تصنيفات علمية: أخطاء نحوية، صرفية، دلالية، أسلوبية، وغيرها². ويتيح الكشف التحليلي للمعلم وضع خطة تصحيحية منظمة، والتركيز على الأخطاء الجوهرية التي تعكس قصورًا معرفيًا أو منهجيًا.

إضافة إلى ذلك، ظهرت في السنوات الأخيرة آليات الكشف الرقمي باستخدام برامج معالجة النصوص أو برامج الذكاء الاصطناعي، والتي تقوم بتحديد الأخطاء الإملائية والنحوية بشكل سريع، مع تقديم اقتراحات تصحيحية. وتمثل هذه الآليات دعمًا مهمًا للمعلم، لكنها لا تغني عن التدخل البشري في تحليل الأخطاء وفهم أسبابها³.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إنّ الكشف عن الخطأ اللغوي عملية متعددة المستويات تتطلب توظيف أدوات سمعية وبصرية وتحليلية، مع الاستفادة من التقنيات الحديثة، بما يضمن تمييز الخطأ بدقة وفهم أسبابه، ومن ثم تصميم تدخلات تربوية فعالة تساهم في تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين.

¹ ليلي بن يونس، «تحليل النصوص المكتوبة للكشف عن الأخطاء اللغوية»، مجلة الدراسات اللغوية التطبيقية، العدد 12، 2018، ص 53.

² ناصر حمدي، تصنيف الأخطاء اللغوية وأساليب تصحيحها، دار المعرفة، عمان، 2015، ص 121.

³ خالد عبد الرحيم، «دور التكنولوجيا في الكشف عن الأخطاء اللغوية»، مجلة التربية الحديثة، العدد 7، 2020، ص 42.

المطلب الثاني: المعايير اللغوية للحكم على الخطأ.

يُعدّ الحكم على الخطأ اللغوي مرحلة أساسية بعد الكشف عنه، إذ لا يكفي تحديد الخطأ فحسب، بل يجب تقييمه وفق معايير واضحة لتحديد درجة خطورته وأسبابه، واختيار الاستراتيجية المناسبة للتصحيح. ويُفترض في هذه المعايير أن تكون علمية، موضوعية، وقابلة للتطبيق على مختلف مستويات اللغة: النحوية، الصرفية، الدلالية، الأسلوبية، والإملائية¹.

أ. معيار المخالفة للقواعد المعيارية:

يُعتبر الانحراف عن القواعد المعيارية المعيار الأول للحكم على الخطأ، حيث يقارن ما يكتبه أو يقوله المتعلم بالقواعد الثابتة للغة العربية الفصحى. وتشمل هذه القواعد النحو، الصرف، الإملاء، وعلامات الترقيم. فمثلاً، إذا أخطأ المتعلم في وضع الفعل في الزمن الصحيح أو أخطأ في إعراب الجملة، يُعدّ خطأً نحويًا حسب هذا المعيار². ويتيح هذا المعيار تصنيف الأخطاء إلى أخطاء بسيطة قابلة للتصحيح مباشرة، وأخطاء جوهرية تتطلب تدخلاً تربوياً أعمق.

ب. معيار الفهم والتواصل:

لا تقتصر اللغة على القواعد الشكلية، بل تُستخدم أساساً للتواصل وفهم المعنى. ومن هنا، يُستخدم معيار القدرة على إيصال المعنى لتقييم الخطأ. فإذا وقع خطأ لغوي، لكنه لم يؤثر على فهم الجملة أو المقصود، فإن هذا الخطأ يُصنّف أقل خطورة، مقارنةً بأخطاء تعيق الفهم أو تُشوّه المعنى³. ويؤكد هذا المعيار أهمية مراعاة وظيفة اللغة وليس الشكل فقط، ويبرز الدور التواصلي للغة في التعليم.

¹ مصطفى الزهراني، تقويم الأخطاء اللغوية في التعليم العربي، دار الفكر الجامعي، الرياض، 2011، ص 115.

² ليلى سعيد، الأخطاء النحوية والإملائية لدى المتعلمين: دراسة تحليلية، دار المعرفة، الجزائر، 2014، ص 92.

³ فؤاد عبد الرحمن، «معايير الحكم على الخطأ اللغوي وأثرها على التعلم»، مجلة الدراسات التربوية العربية، العدد 18، 2017، ص 67.

ت. معيار التكرار:

يُعتبر تكرار الخطأ مؤشراً هاماً للحكم على خطورته. فالخطأ الذي يتكرر بشكل منهجي يدل على قصور معرفي أو ضعف في استيعاب القاعدة اللغوية، بينما الأخطاء العرضية تعتبر طبيعية في مرحلة التعلم¹. ويتيح هذا المعيار للمعلم تحديد أولويات التدخل وتصميم استراتيجيات تصحيحية مركزة.

ث. معيار السياق التعليمي:

يُعنى معيار السياق بتقييم الخطأ وفق الوضعية التعليمية التي وقع فيها. فبعض الأخطاء مقبولة أو متوقعة في المستويات الابتدائية، أو أثناء التعبير الحر، لكنها قد تُعدّ غير مقبولة في الاختبارات الرسمية². ويشدد هذا المعيار على مراعاة المرحلة الدراسية، وطبيعة النشاط التعليمي، وهدف التمرين أو الاختبار.

ج. معيار الأثر التربوي:

يُركز معيار الأثر التربوي على انعكاس الخطأ على تعلم المتعلم وعلى بناء كفاءته اللغوية. فالأخطاء التي تُضعف قدرة المتعلم على التعبير عن نفسه أو تقلل من دافعيته للتعلم تُعدّ أخطاء جوهرية تحتاج إلى معالجة مباشرة، بينما الأخطاء التي لا تؤثر على الأداء التعليمي يمكن تأجيل تصحيحها أو التعامل معها بأسلوب تشجيعي³.

المطلب الثالث: دور التقويم والتصحيح في معالجة الخطأ اللغوي.

يُعدّ التقويم والتصحيح من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، حيث يمثلان آلية عملية لمعالجة الأخطاء اللغوية، وتحويلها من عوائق إلى فرص تعليمية. فاللغة لا تُكتسب بمجرد التعلم النظري للقواعد، بل من

¹ عبد الله بن قاسم، تحليل الأخطاء اللغوية وأساليب تصحيحها، دار النشر الجامعي، تونس، 2013، ص 101.

² نوال بوشريط، «السياق التعليمي وأثره في الحكم على الأخطاء اللغوية»، مجلة التربية واللغة، العدد 12، 2018، ص 39.

³ حسناء مرزوق، الأثر التربوي للأخطاء اللغوية لدى المتعلمين، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 1، 2019، ص 76.

خلال ممارسة مستمرة، وتصحيح واعٍ للأخطاء، يتيح للمتعلمين فهم الصواب اللغوي وتحسين أدائهم التعبيري¹.

أ. التقييم كأداة تشخيصية:

يتمثل الدور الأول للتقييم في تشخيص مستوى المتعلم وتحديد نقاط القوة والضعف في اللغة، سواء على المستوى النحوي، الصرفي، الإملائي، أو الأسلوبي. ويمكن أن يكون التقييم تشخيصياً (Formative) خلال عملية التعلم، أو تكوينياً (Summative) بعد انتهاء الوحدة أو الفصل الدراسي. ومن خلال هذا التشخيص، يستطيع المعلم التعرف على الأخطاء المتكررة، وفهم أسبابها، ووضع خطة تصحيحية مناسبة².

ب. التصحيح البنائي:

يشير التصحيح البنائي إلى التدخل المنهجي لمعالجة الأخطاء وفق أسس علمية، بعيداً عن التصحيح الشكلي أو العقابي. ويعتمد على عدة استراتيجيات، منها:

- التصحيح الفوري عند الخطأ أثناء التعبير الشفهي أو الكتابي، مع شرح السبب وإعادة صياغة الجملة بشكل صحيح.
- التصحيح الجماعي الذي يتم فيه مناقشة الأخطاء الأكثر شيوعاً بين المتعلمين، بما يعزز التعلم بالملاحظة والمقارنة.

¹ سمير جابر، التقييم التربوي وأساليبه في تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص 78.

² هالة عبد الكريم، التصحيح البنائي للأخطاء اللغوية، عالم الكتب، الإسكندرية، 2015، ص 94.

- التصحيح الذاتي الذي يُحفّز المتعلم على اكتشاف الأخطاء بنفسه، مما ينمّي وعيه اللغوي ويقوّي قدراته على التصحيح المستقبلي¹.

وتشير الدراسات التربوية إلى أن التصحيح البنائي يُسهم في تحسين الأداء اللغوي بشكل مستدام، لأنه يربط التعلم بالقواعد والفهم والوعي الذاتي².

ت. استراتيجيات التقويم المتنوعة:

يلجأ المعلمون إلى استراتيجيات تقويم متعددة لمعالجة الأخطاء اللغوية، منها:

- التقويم التكويني المستمر عبر ملاحظات يومية للكتابة والتعبير الشفهي.
- اختبارات قصيرة لرصد تقدم المتعلم وتحديد الأخطاء الجديدة.
- المشاريع اللغوية أو التعبير الإبداعي، حيث يُقيّم المعلم الأخطاء ضمن سياق طبيعي للإنتاج اللغوي، ما يتيح معالجة الأخطاء بطريقة أكثر واقعية³.

ث. أثر التقويم والتصحيح على المتعلم:

يسهم التقويم والتصحيح الفعالان في:

- تعزيز الوعي اللغوي لدى المتعلم، وتمكينه من معرفة القواعد ومعالجتها ذهنياً.
- بناء الثقة بالنفس من خلال التعامل مع الأخطاء كفرص تعليمية، وليس كإخفاقات شخصية.

¹ فاطمة الزهراء المكي، «استراتيجيات معالجة الأخطاء اللغوية في المدرسة الابتدائية»، مجلة الدراسات التربوية، العدد 20، 2018، ص 61.

² ناصر شريف، التعليم والتقويم في اللغة العربية: النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، عمّان، 2013، ص 107.

³ عادل منصور، استراتيجيات التقويم التربوي واللغة العربية، دار القلم، بيروت، 2016، ص 85.

- تقليل الأخطاء المتكررة على المدى الطويل، عبر التدريب المستمر والتوجيه الصحيح.
- دعم الاستقلالية المعرفية، حيث يتعلم المتعلم كيف يصحح أخطائه بنفسه ويستفيد من التجربة في سياقات جديدة¹.

¹ ريم بن عمار، دور التصحيح التفاعلي في معالجة الأخطاء اللغوية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2019، ص 73.

خلاصة:

خلص هذا الفصل إلى أنّ الخطأ اللغوي ظاهرة طبيعية ملازمة لاستعمال اللغة واكتسابها، ولا سيما في السياق التعليمي، حيث يتقاطع التعلم بالقواعد مع الممارسة الفعلية للغة. وقد بيّن الإطار المفاهيمي أنّ الخطأ لا يقتصر على مستوى لغوي واحد، بل يشمل المستويات النحوية، والصرفية، والإملائية، والأسلوبية، ويتعدد بتعدد أسبابه التعليمية والاجتماعية والنفسية والمعرفية. كما أبرز الفصل أهمية التمييز بين الخطأ والصواب اللغوي اعتماداً على المعايير المعيارية والتواصلية والسياقية. وأكدت المعالجة التربوية الحديثة أنّ الخطأ اللغوي لا ينبغي النظر إليه بوصفه خللاً محضاً، بل باعتباره مؤشراً تشخيصياً يساهم في فهم مسار التعلم. وعليه، فإن الكشف المنهجي عن الأخطاء وتقويمها وتقويمها البيداغوجي يمثل مدخلاً أساسياً لتحسين الكفاية اللغوية والارتقاء بالأداء التعليمي.

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي للصحافة السمعية البصرية

تمهيد:

تُشكّل الصحافة السمعية البصرية أحد الركائز الأساسية للإعلام الحديث، حيث تمزج بين الكلمة والصورة والصوت لنقل المعلومة بشكل حي وفعّال. وتتميز هذه النوعية من الصحافة بقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع بسرعة، مع توظيف التقنيات الحديثة في الإنتاج والبث، ما يجعلها أداة قوية للتأثير والتوجيه. ويركّز هذا الفصل على تحديد المفاهيم الأساسية للصحافة السمعية البصرية، واستعراض خصائصها وأنماطها المختلفة، بما يمكن من فهم دورها في نقل المعلومة وتأثيرها على المجتمع والمستقبل الإعلامي.

المبحث الأول: ماهية الصحافة السمعية البصرية وتطورها في الجزائر.

تشكل الصحافة السمعية البصرية شكلاً متطوراً من أشكال الإعلام الحديث، يجمع بين الصوت والصورة والكلمة لنقل المعلومة بشكل حي وفعال. وتتميز بقدرتها على التأثير المباشر في المتلقي ونقل الأحداث في الوقت الفعلي. ويركز هذا الفصل على دراسة ماهية الصحافة السمعية البصرية وتطورها في الجزائر، مع إبراز خصائصها وأدوارها في المجتمع. كما يسعى إلى تقديم رؤية واضحة لفهم دور هذه الصحافة في المشهد الإعلامي المعاصر.

المطلب الأول: تعريف الصحافة السمعية البصرية.

تُعتبر الصحافة السمعية البصرية أحد أبرز أشكال الإعلام الحديث، وهي امتداد للصحافة التقليدية، لكنها تستفيد من التكنولوجيا الحديثة لتقديم الأخبار والمعلومات بطريقة تفاعلية وحيوية. تقوم هذه الصحافة على دمج الصوت والصورة المتحركة لنقل المعلومة إلى الجمهور، سواء عبر التلفزيون، أو الراديو، أو المنصات الرقمية المتنوعة، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو. هذا الدمج بين الصوت والصورة يمنح المتلقي تجربة إعلامية أكثر غنى وواقعية مقارنة بالصحافة المكتوبة¹.

ويُعرفها الباحثون بعدة تعاريف، تختلف بحسب زاوية النظر: فالبعض يركز على الوسيلة، معتبراً الصحافة السمعية البصرية هي تلك التي تستخدم الصوت والصورة لنقل الخبر، بينما يركز آخرون على الوظيفة، معتبرينها وسيلة لإيصال المعلومة بسرعة، وتحليل الأحداث، وعرض التوجهات السياسية والاجتماعية والثقافية أمام الجمهور². ومن هذا المنطلق، تُعد الصحافة السمعية البصرية أداة مركزية لتشكيل الرأي العام والتأثير في سلوكيات الأفراد والجماعات.

¹ محمد حيدر، الصحافة السمعية البصرية وأثرها في الرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015، ص 34.

² ليلي بوشريط، الإعلام الرقمي والصحافة البصرية، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 2018، ص 47.

تتميز الصحافة السمعية البصرية بمجموعة من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن وسائل الإعلام الأخرى:

1. **الوسائط المتعددة:** تعتمد على دمج الصوت والصورة والنص أحياناً، ما يوفر تجربة إعلامية متعددة الأبعاد للمتلقي، ويسمح بنقل المشهد والأحداث بشكل أكثر وضوحاً.

2. **الزمن الفعلي:** تتيح متابعة الأخبار مباشرة أثناء وقوعها من خلال البث الحي، وهو ما يعرف بالبث اللحظي أو المباشر، مما يزيد من مصداقية الخبر ويعزز التفاعل الجماهيري¹.

3. **التأثير النفسي والإقناع:** تعمل الصور المتحركة والموسيقى المصاحبة والتعليقات الصوتية على خلق انطباعات سريعة لدى المتلقي، مما يجعل التأثير الإعلامي أسرع وأكثر قوة مقارنة بالوسائل التقليدية.

4. **القرب من الجمهور:** بفضل التكنولوجيا الرقمية، أصبحت الصحافة السمعية البصرية قادرة على الوصول إلى شرائح واسعة في زمن قصير، مع إمكانية التفاعل والتعليق والمشاركة، وهو ما يعزز الحوار المجتمعي.

5. **الأدوار التربوية والاجتماعية:** تتعدى مجرد نقل الخبر، لتصبح وسيلة لتثقيف الجمهور، نشر التوعية، تقديم برامج تعليمية، وتسلط الضوء على القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية المهمة².

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الصحافة السمعية البصرية هي عملية إعلامية متكاملة، تشمل جمع المعلومات، تحليلها، إنتاجها بصيغة سمعية بصرية، ونقلها بأسلوب يجمع بين المصداقية والسرعة والجاذبية،

¹ سامي فؤاد، «خصائص الصحافة السمعية البصرية ودورها الاجتماعي»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 12، 2017، ص 59.

² ناصر عبد الرحيم، الصحافة الحديثة: من الكتابة إلى الصورة المتحركة، دار النشر الجامعي، عمان، 2016، ص 22.

مما يجعلها أداة استراتيجية في المجتمعات الحديثة. إنها ليست مجرد نقل للأحداث، بل وسيلة لتشكيل الرأي العام، التأثير في المجتمع، وتعزيز التواصل بين الإعلام والجمهور.

المطلب الثاني: نشأة الصحافة السمعية البصرية في الجزائر.

تعتبر الصحافة السمعية البصرية في الجزائر أحد ركائز الإعلام الوطني، وقد ارتبطت بشكل وثيق بالتحويلات السياسية والاجتماعية التي عرفت بها البلاد منذ الاستقلال. وتعود جذور هذا النوع من الإعلام إلى مرحلة ما بعد 1962، حيث كانت الدولة في حاجة إلى وسائل فعّالة لنقل الأخبار والمعلومات إلى الجماهير، وتعزيز الوحدة الوطنية، ونشر الثقافة والتعليم السياسي والاجتماعي¹.

في البداية، ظهرت الإذاعة الوطنية الجزائرية كأول وسيلة سمعية بصرية رسمية بعد الاستقلال، وكانت تهدف إلى إيصال المعلومة للمتلقي على الصعيد الوطني، مع التركيز على نشر الهوية الوطنية، وتعليم اللغة العربية، والتوعية بالقيم الديمقراطية. وقد لعبت الإذاعة دورًا محوريًا في توحيد مختلف المناطق الناطقة باللهجات المحلية المختلفة، عبر اعتماد اللغة العربية الفصحى كلغة رسمية للتواصل الإعلامي².

وفيما بعد، مع دخول التلفزيون الجزائري حيز التشغيل في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، شهدت الصحافة السمعية البصرية نقلة نوعية، إذ أضيفت الصورة إلى الصوت، ما أتاح تقديم الأخبار والبرامج الثقافية والسياسية والتربوية بشكل أكثر تفاعلية وجاذبية³. وقد ساهم التلفزيون في تقليص الفجوة بين العاصمة وبقية الولايات، ونقل الأحداث الوطنية والمحلية بشكل مباشر، بالإضافة إلى تقديم برامج تعليمية وترفيهية ثقافية، تعكس تنوع المجتمع الجزائري.

¹ عبد القادر بن زغيب، الإعلام السمعي البصري في الجزائر: تطوره وأثره، دار الفكر الجامعي، الجزائر، 2016، ص 45.

² سامية فراخ، الإذاعة والتلفزيون الجزائريان: تاريخ ومسار، دار المعرفة، الجزائر، 2017، ص 62.

³ مصطفى قاسمي، «نشأة التلفزيون الجزائري وتطوره»، مجلة الإعلام العربي، العدد 14، 2018، ص 38.

وقد مرت الصحافة السمعية البصرية في الجزائر بمراحل متعددة من التطوير:

1. مرحلة التأسيس (1962 – 1975): تركزت على بناء البنية الأساسية للإذاعة والتلفزيون، ووضع البرامج الإخبارية والثقافية الأولى.

2. مرحلة التوسع والتطوير (1976 – 1990): شهدت زيادة عدد القنوات الإذاعية والتلفزيونية، وظهور برامج متخصصة في التعليم والثقافة والترفيه، مع تطوير الأجهزة الفنية والبنية التحتية¹.

3. مرحلة التحديث الرقمي (1990 – حتى الآن): تم دمج التقنيات الحديثة في الإنتاج البصري والسمعي، وظهور القنوات الفضائية، بالإضافة إلى اعتماد المنصات الرقمية والإنترنت كوسائط جديدة لنقل الأخبار والمحتوى الإعلامي².

وعليه، يمكن القول إن الصحافة السمعية البصرية في الجزائر تطورت من مرحلة بسيطة تقتصر على الإذاعة إلى منظومة إعلامية متعددة الوسائط، تعكس تنوع المجتمع الجزائري وارتباطه بالتحولات السياسية والاجتماعية والثقافية، مع الحرص على الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الوعي الثقافي لدى الجمهور.

المطلب الثالث: مراحل تطور الصحافة السمعية البصرية.

شهدت الصحافة السمعية البصرية في الجزائر عدة مراحل تاريخية أساسية، عكست التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي مرت بها البلاد منذ الاستقلال، كما عكست التطور التقني والإعلامي على

¹ ليلي بوعلام، الإعلام السمعي البصري الجزائري: بين التقليد والحداثة، دار النشر الجامعي، الجزائر، 2019، ص 71.

² فؤاد عبد الرحمن، «الصحافة السمعية البصرية في الجزائر والتحول الرقمي»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 22، 2020، ص

الصعيدين الوطني والدولي. ويمكن تلخيص هذه المراحل في ثلاث مراحل رئيسية، مع مراعاة الطابع الزمني والتكنولوجي لكل مرحلة¹:

أ. مرحلة التأسيس والبداية (1962 – 1975):

تمثل هذه المرحلة الركيزة الأولى للصحافة السمعية البصرية في الجزائر بعد الاستقلال، حيث كانت الأولوية إنشاء الإذاعة الوطنية والتلفزيون الجزائري، وإعداد البنية التحتية الأساسية. ركزت هذه المرحلة على:

- تأسيس برامج الأخبار والإعلام الرسمي التي تعكس الأحداث الوطنية والسياسية.
- تعزيز الهوية الوطنية من خلال نشر اللغة العربية الفصحى، والتوعية بالقيم الثقافية والاجتماعية.
- توفير محتوى ثقافي وتربوي محدود يهدف إلى تثقيف الجمهور وتعزيز الوحدة الوطنية².

ب. مرحلة التوسع والتطوير (1976 – 1990):

مع تطور الإمكانيات التقنية وزيادة عدد القنوات، شهدت الصحافة السمعية البصرية مرحلة التوسع، وتميزت بـ:

- زيادة تنوع البرامج بين الأخبار، البرامج الثقافية، الترفيهية، التعليمية، والبرامج الحوارية.
- تطوير البنية التحتية من أجهزة بث واستوديوهات ومعدات إنتاج، ما سمح بتحسين جودة الصوت والصورة.

¹ عبد القادر بن زغيب، الإعلام السمعي البصري في الجزائر: تطوره وأثره، دار الفكر الجامعي، الجزائر، 2016، ص 53.

² سامية فراج، الإذاعة والتلفزيون الجزائريان: تاريخ ومسار، دار المعرفة، الجزائر، 2017، ص 74.

- الانتشار الجغرافي، حيث أصبحت القنوات تصل إلى جميع الولايات، ما ساعد على توحيد الرسائل الإعلامية وتقليص الفجوة بين المناطق¹.

ت. مرحلة التحديث الرقمي والاندماج التكنولوجي (1990 - حتى الآن):

شهدت هذه المرحلة دمج التقنيات الحديثة في الإنتاج الإعلامي، وتحول الصحافة السمعية البصرية إلى وسائط متعددة تعتمد على الصوت والصورة والنصوص الرقمية. وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- ظهور القنوات الفضائية والإذاعات المستقلة، إضافة إلى القنوات الرسمية، مما أتاح تنوعاً أكبر في المحتوى.

- استخدام تقنيات البث الرقمي والإنترنت، ما ساهم في الوصول إلى جمهور واسع، ومتابعة الأخبار في الوقت الفعلي.

- دمج الإعلام التقليدي بالإعلام الرقمي، مثل المواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الذكية التي تبث الأخبار مباشرة².

يمكن القول إن هذه المراحل الثلاث، من التأسيس إلى التحديث الرقمي، شكّلت مساراً تطورياً متدرجاً للصحافة السمعية البصرية في الجزائر، يعكس قدرة الإعلام الجزائري على التكيف مع المتغيرات التقنية والاجتماعية، ويظهر دوره المتنامي في نقل الأخبار، والتثقيف، والتوعية، وإيصال الصوت الجزائري إلى داخل البلاد وخارجها.

¹ مصطفى قاسمي، «نشأة التلفزيون الجزائري وتطوره»، مجلة الإعلام العربي، العدد 14، 2018، ص 41.

² فؤاد عبد الرحمن، «الصحافة السمعية البصرية في الجزائر والتحول الرقمي»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 22، 2020، ص

المبحث الثاني: خصائص الخطاب الإعلامي في الصحافة السمعية البصرية.

يتميّز الخطاب الإعلامي في الصحافة السمعية البصرية بخصوصية نابعة من طبيعة الوسيط الذي يجمع بين الصوت والصورة والكلمة. وقد أسهم هذا التداخل في إضفاء بعد تأثيري قوي على الرسالة الإعلامية وقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع ومتنوّع. ويختلف هذا الخطاب في أساليبه ووظائفه عن غيره من الخطابات الإعلامية، من حيث البناء اللغوي والتقني والدلالي. ومن هنا، يهدف هذا المبحث إلى إبراز أهم خصائص الخطاب الإعلامي في الصحافة السمعية البصرية.

المطلب الأول: الطابع الإخباري والتحريري للخطاب.

يُعدّ الطابع الإخباري والتحريري من السمات الجوهرية التي تميّز الخطاب الإعلامي، لا سيما في الصحافة السمعية البصرية، حيث يتداخل البعد الإخباري مع البعد التحريري في صياغة الرسالة الإعلامية الموجهة إلى الجمهور. ويقصد بالطابع الإخباري ذلك الجانب الذي يهتم بنقل الوقائع والأحداث الجارية بموضوعية ودقة، بينما يُقصد بالطابع التحريري الكيفية التي تُصاغ بها هذه الأخبار لغويًا وأسلوبياً وفق اختيارات تحريرية محددة¹.

أولاً: الطابع الإخباري للخطاب.

يرتكز الطابع الإخباري على نقل المعلومة كما هي، دون تحريف أو مبالغة، مع الالتزام بعناصر الخبر الأساسية: الحدث، الزمان، المكان، الأطراف المعنية، والأسباب والنتائج. ويُفترض في الخطاب الإخباري أن يتسم بـ:

¹ محمد عبد الحميد، الخطاب الإعلامي: قضايا ومنهجيات تحليله، عالم الكتب، القاهرة، 2015، ص 37.

• الموضوعية والابتعاد عن الأحكام المسبقة.

• الدقة اللغوية والمصطلحية لتفادي اللبس أو التضليل.

• الاختصار والوضوح بما يتناسب مع طبيعة الوسيط السمعي البصري¹.

وفي هذا السياق، تؤدي اللغة دورًا محوريًا، إذ إن أي خطأ لغوي أو تركيبي قد يؤثر سلبيًا على فهم المتلقي للخبر، ويضعف مصداقية الوسيلة الإعلامية. لذلك، يُشترط في الخطاب الإخباري الالتزام بالقواعد اللغوية المعيارية، خاصة في نشرات الأخبار والبيانات الرسمية.

ثانيًا: الطابع التحريري للخطاب.

أما الطابع التحريري، فيرتبط بالسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، والتي تحدد طريقة معالجة الأخبار، وانتقاء المفردات، وترتيب المعلومات، وأسلوب العرض. ويظهر هذا الطابع من خلال:

• اختيار العناوين والصياغات اللغوية.

• تحديد زاوية المعالجة، سواء كانت تفسيرية، تحليلية، أو وصفية.

• استخدام أساليب لغوية معينة مثل التبسيط، أو الشرح، أو الربط السياقي².

ويؤثر الطابع التحريري بشكل مباشر على طبيعة الخطاب، إذ قد يضيف بعدًا تفسيريًا أو توجيهيًا، دون أن يخرج — نظريًا — عن الإطار الإخباري. غير أن هذا التداخل قد يؤدي في بعض الأحيان إلى ظهور انزلاقات لغوية أو أسلوبية، خاصة عند التسرع في التحرير أو ضعف التكوين اللغوي للصحفي.

¹ عبد اللطيف حمودة، اللغة في وسائل الإعلام، دار المسيرة، عمان، 2016، ص 64.

² أحمد يوسف، «التحرير الصحفي في وسائل الإعلام السمعية البصرية»، مجلة علوم الإعلام والاتصال، العدد 9، 2019، ص

ثالثاً: العلاقة بين الطابعين وأثرهما على الخطاب.

إن العلاقة بين الطابع الإخباري والتحريري علاقة تكامل لا تعارض، غير أن اختلال التوازن بينهما قد يؤدي إلى:

- طغيان الجانب التحريري على حساب الدقة الإخبارية.
- إدخال تعبيرات غير معيارية أو تراكيب لغوية غير سليمة.
- تشويش الرسالة الإعلامية وفقدان الثقة لدى المتلقي¹.

ومن هنا، يبرز دور التكوين اللغوي والتحريري للصحفيين، باعتباره شرطاً أساسياً لضمان خطاب إعلامي سليم لغوياً، واضح دلاليًا، ومؤثر إيجابيًا في المتلقي، خاصة في السياق التعليمي والثقافي الذي تتداخل فيه الوظيفة الإخبارية مع الوظيفة التربوية للإعلام.

المطلب الثاني: الطابع الإقناعي والتأثيري.

لا يقتصر الخطاب الإعلامي، وخاصة في الصحافة السمعية البصرية، على نقل الأخبار والمعلومات فحسب، بل يتجاوز ذلك ليؤدي وظيفة إقناعية وتأثيرية تهدف إلى توجيه المتلقي، وتشكيل مواقفه، والتأثير في تصوراته تجاه القضايا المطروحة. ويُعد هذا الطابع من أبرز خصائص الخطاب الإعلامي المعاصر، حيث تتداخل المعلومة مع الرأي، والتفسير مع التوجيه، في إطار استراتيجيات لغوية وتواصلية مدروسة².

¹ سميرة بن عيسى، اللغة الإعلامية وأثرها في تشكيل الوعي، دار الهدى، الجزائر، 2018، ص 89.

² صلاح فضل، بلاغة الخطاب الإعلامي، دار الشروق، القاهرة، 2014، ص 58.

أولاً: مفهوم الطابع الإقناعي في الخطاب الإعلامي.

يقصد بالطابع الإقناعي مجموعة الوسائل والأساليب التي يعتمد عليها الخطاب الإعلامي للتأثير في المتلقي ودفعه إلى تبني فكرة معينة أو موقف محدد، دون اللجوء الصريح إلى الأمر أو الإلزام. ويتحقق الإقناع من خلال:

- اختيار الألفاظ ذات الشحنة الدلالية القوية.
- توظيف الحجج العقلية والأمثلة الواقعية.
- الاستناد إلى مصادر رسمية أو شخصيات ذات مصداقية¹.

وفي هذا السياق، تُستخدم اللغة الإعلامية أداة مركزية للإقناع، إذ يُراعى فيها التوازن بين البساطة والعمق، وبين الوضوح والتأثير، بما يسمح باستمالة المتلقي فكرياً ونفسياً.

ثانياً: الطابع التأثيري وأبعاده النفسية.

يرتبط الطابع التأثيري بالبعد النفسي للخطاب الإعلامي، حيث يسعى إلى إثارة مشاعر المتلقي كالتعاطف، الخوف، الأمل أو القلق، بهدف تعزيز فاعلية الرسالة الإعلامية. ويظهر هذا الطابع بشكل واضح في:

- التغطيات الإخبارية للأزمات والكوارث.
- البرامج الحوارية والنقاشية.

¹ عبد الرحمن عزي، الاتصال والإقناع في وسائل الإعلام، دار أسامة للنشر، عمان، 2016، ص 41.

- الروبورتاجات والتقارير المصورة¹.

وتلعب الصورة والصوت دورًا مكملًا للغة المنطوقة، ما يزيد من قوة التأثير، ويجعل الخطاب السمعي البصري أكثر قدرة على اختراق وعي المتلقي مقارنة بالخطاب المكتوب وحده.

ثالثًا: الوسائل اللغوية للإقناع والتأثير.

يعتمد الخطاب الإعلامي في تحقيق الإقناع والتأثير على مجموعة من الآليات اللغوية، من أبرزها:

- التكرار لترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي.

- الأسئلة البلاغية لإشراك الجمهور ضمنيًا في الخطاب.

- الاستعارة والتشبيه لإضفاء بعد تصويري يسهل الفهم ويعزز التأثير².

غير أن الإفراط في هذه الأساليب قد يؤدي إلى الانزلاق نحو التوجيه المبالغ فيه أو التلاعب اللغوي، مما يضعف مصداقية الخطاب الإعلامي، ويؤثر سلبيًا على وعي المتلقي، خاصة في السياق التعليمي.

رابعًا: أثر الطابع الإقناعي على المتلقي.

يسهم الطابع الإقناعي والتأثيري في:

- تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات الاجتماعية.

- التأثير في السلوكيات والمواقف الفردية والجماعية.

¹ عبد الله الغدامي، الخطاب والتلقي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2017، ص 93.

² خولة الطالب، «الآليات اللغوية للإقناع في الخطاب الإعلامي»، مجلة الدراسات اللغوية والإعلامية، العدد 6، 2019، ص 120.

- تعزيز أو إضعاف القيم الثقافية والتربوية السائدة¹.

ومن ثم، تبرز ضرورة الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية في توظيف هذا الطابع، مع احترام المعايير المهنية واللغوية، لتفادي تحويل الخطاب الإعلامي إلى أداة تضليل أو توجيه غير واعي.

المطلب الثالث: التنوع اللغوي والأسلوبي.

يُعدّ التنوع اللغوي والأسلوبي من أبرز الخصائص المميّزة للخطاب الإعلامي، لا سيما في الصحافة السمعية البصرية، حيث يفرض تنوع الجمهور وتعدد السياقات التواصلية اعتماد أنماط لغوية وأساليب تعبيرية مختلفة. ولا يقتصر هذا التنوع على المستوى الشكلي فحسب، بل يمتد ليشمل البنية اللغوية، والأسلوب التحريري، ومستوى الخطاب، بما يضمن فاعلية الرسالة الإعلامية وسهولة تلقيها².

أولاً: مظاهر التنوع اللغوي في الخطاب الإعلامي.

يتجلى التنوع اللغوي في الخطاب الإعلامي من خلال استخدام أكثر من مستوى لغوي، وذلك بحسب طبيعة البرنامج، ونوعية الجمهور المستهدف، وسياق الخطاب. ومن أبرز هذه المستويات:

- اللغة العربية الفصحى، التي تُستخدم أساساً في نشرات الأخبار والبيانات الرسمية لما تتميز به من دقة ووضوح ورسمية.

- العربية الميسّرة أو الوسطى، وهي صيغة تجمع بين الفصحى والبساطة، وتُستعمل في البرامج الحوارية والثقافية.

¹ ناصر حماد، التأثير الإعلامي وصناعة الرأي العام، دار المسيرة، عمان، 2018، ص 77.

² محمد عمارة، اللغة والإعلام: إشكالات التواصل، دار المعرفة، القاهرة، 2016، ص 49.

- اللهجات المحلية، التي تُوظَّف في بعض البرامج الاجتماعية أو الترفيهية بهدف التقرب من الجمهور وتعزيز التفاعل¹.

ويُعد هذا التعدد اللغوي انعكاسًا لواقع المجتمع، غير أنه قد يؤدي، في حال سوء التوظيف، إلى ظهور أخطاء لغوية أو تداخل غير منضبط بين المستويات اللغوية.

ثانيًا: التنوع الأسلوبي في المعالجة الإعلامية.

إلى جانب التنوع اللغوي، يعتمد الخطاب الإعلامي على تنوع أسلوبي يتناسب مع طبيعة المضامين الإعلامية. ويظهر هذا التنوع من خلال:

- الأسلوب الخبري القائم على السرد المباشر والموضوعي.
- الأسلوب التفسيري الذي يهدف إلى شرح الأحداث وتحليل خلفياتها.
- الأسلوب الحواري المعتمد على التفاعل وتبادل الآراء.
- الأسلوب الوصفي والتصويري المستخدم في التقارير والروبورتاجات².

يسمح هذا التنوع الأسلوبي بإيصال الرسالة الإعلامية بطرق متعددة، مما يعزز الفهم والاستيعاب لدى المتلقي، ويكسر رتابة الخطاب الأحادي.

ثالثًا: أثر التنوع اللغوي والأسلوبي على المتلقي.

يسهم التنوع اللغوي والأسلوبي في:

¹ عبد السلام المسدي، العربية والحداثة، دار توبقال، الدار البيضاء، 2015، ص 102.

² أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة في وسائل الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2017، ص 88.

- توسيع دائرة المتلقين باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية.
 - تعزيز التفاعل والاندماج مع الخطاب الإعلامي.
 - تسهيل نقل المفاهيم المعقدة بلغة أقرب إلى الفهم اليومي¹.
- غير أن هذا التنوع قد يتحول إلى عامل سلبي إذا غابت الضوابط اللغوية، مما يؤدي إلى تشويه اللغة المعيارية، أو ترسيخ استعمالات لغوية خاطئة، خاصة لدى فئة المتعلمين.
- رابعاً: ضرورة ضبط التنوع اللغوي والأسلوبي.
- يقتضي التنوع اللغوي والأسلوبي في الخطاب الإعلامي ضبطاً منهجياً يوازن بين متطلبات التواصل وضرورة الحفاظ على سلامة اللغة. ويتحقق ذلك من خلال:
- الالتزام بالمعايير اللغوية في السياقات الرسمية.
 - التكوين اللغوي المستمر للإعلاميين.
 - اعتماد سياسة تحريرية واضحة تراعي طبيعة الجمهور دون الإخلال بالقواعد اللغوية².
- ومن ثم، يُعد التنوع اللغوي والأسلوبي سمة إيجابية إذا أُحسن توظيفها، وسلبية إذا استُعملت دون وعي لغوي أو تحكم أسلوبي.

¹ نوال بن ناصر، «التعدد اللغوي في الخطاب الإعلامي العربي»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 11، 2020، ص 67.

² كريم زروقي، التحرير الإعلامي وضبط اللغة، دار هومة، الجزائر، 2019، ص 134.

المبحث الثالث: اللغة العربية في الصحافة السمعية البصرية الجزائرية.

تحتلّ اللغة العربية مكانة محورية في الخطاب الإعلامي للصحافة السمعية البصرية الجزائرية، باعتبارها الأداة الأساسية لنقل المعلومة وبناء الرسالة الإعلامية. وتتداخل في هذا الخطاب اعتبارات لغوية وثقافية واتصالية تفرض خصوصية معينة في الاستعمال اللغوي. كما تواجه اللغة العربية في هذا المجال تحديات متعدّدة، بين المحافظة على سلامتها ومواكبة متطلبات الإعلام الحديث. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المبحث واقع اللغة العربية في الصحافة السمعية البصرية الجزائرية وأبرز ملامحها.

المطلب الأول: مستوى اللغة العربية المستخدمة.

يُعَدّ مستوى اللغة العربية المستخدمة في الخطاب الإعلامي من المؤشرات الأساسية التي تعكس جودة المحتوى الإعلامي ومدى التزامه بالمعايير اللغوية والتواصلية. فاللغة ليست مجرد أداة لنقل المعلومة، بل هي عنصر بنيوي في تشكيل المعنى، وبناء الخطاب، والتأثير في المتلقي، خاصة في الصحافة السمعية البصرية التي تعتمد على اللغة المنطوقة بوصفها قناة رئيسية للتواصل¹.

أولاً: اللغة العربية الفصحى في الخطاب الإعلامي.

تُعتبر اللغة العربية الفصحى المستوى اللغوي الأكثر اعتماداً في نشرات الأخبار والبرامج ذات الطابع الرسمي، لما تتميز به من دقة، ووضوح، وقدرة على توحيد الفهم بين مختلف فئات الجمهور. ويسهم استعمال الفصحى في:

- تعزيز مصداقية الخطاب الإعلامي.

- ضمان سلامة التراكيب اللغوية والدلالية.

¹ أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة وقضاياها، عالم الكتب، القاهرة، 2016، ص 71.

• المحافظة على مكانة اللغة العربية بوصفها لغة علم وثقافة¹.

غير أن الالتزام بالفصحى يتطلب كفاءة لغوية عالية لدى الإعلاميين، إذ إن أي خلل نحوي أو صرفي يُعدّ خطأً بارزاً بحكم الانتشار الواسع للوسيلة الإعلامية.

ثانيًا: اللغة العربية الميسّرة (الوسطى).

إلى جانب الفصحى، تلجأ بعض الوسائل الإعلامية إلى استخدام اللغة العربية الميسّرة، وهي مستوى لغوي وسيط يجمع بين سلامة القواعد وبساطة التعبير، ويُستعمل غالبًا في البرامج الحوارية، الثقافية، والتعليمية. ويؤرّر هذا الخيار برغبة المؤسسات الإعلامية في:

• تسهيل الفهم لدى الجمهور الواسع.

• التقليل من التعقيد اللغوي.

• تحقيق تفاعل أكبر مع المتلقي².

غير أن هذا المستوى قد يشهد تذبذبًا بين الفصحى واللهجة، مما يفتح المجال لظهور أخطاء لغوية ناتجة عن ضعف الضبط القاعدي.

ثالثًا: أثر اللهجات المحلية في مستوى اللغة.

تُوظف اللهجات المحلية في بعض البرامج الاجتماعية والترفيهية، بهدف التقرب من الجمهور وإضفاء طابع واقعي على الخطاب. ورغم ما تحقّقه هذه اللهجات من تفاعل آني، فإن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى:

¹ عبد السلام المسدي، قضايا اللغة العربية في الإعلام، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2015، ص 54.

² فاطمة الزهراء العروي، «اللغة الوسطى في الخطاب الإعلامي»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 8، 2019، ص 92.

• إضعاف حضور اللغة العربية المعيارية.

• ترسيخ استعمالات لغوية غير سليمة.

• تشويش المتلقي في السياقات التعليمية والثقافية¹.

لذلك، يظل استعمال اللهجة محصوراً في سياقات محددة، مع ضرورة الفصل الواضح بينها وبين الخطاب الإخباري أو التعليمي.

رابعاً: انعكاسات مستوى اللغة على المتلقي.

يؤثر مستوى اللغة العربية المستخدمة في الخطاب الإعلامي بشكل مباشر على المتلقي، إذ يسهم في:

• بناء الرصيد اللغوي لدى الجمهور، خاصة فئة المتعلمين.

• تشكيل أنماط الاستعمال اللغوي اليومي.

• ترسيخ النموذج اللغوي الصحيح أو الخاطئ².

ومن هنا، تبرز أهمية اعتماد سياسة لغوية واضحة داخل المؤسسات الإعلامية، تقوم على الموازنة بين متطلبات التواصل الجماهيري والحفاظ على سلامة اللغة العربية.

المطلب الثاني: المشكلات اللغوية في الصحافة السمعية البصرية.

تُعَدّ الصحافة السمعية البصرية من أكثر الوسائط الإعلامية تأثيراً وانتشاراً، غير أنّ هذا الانتشار الواسع جعلها عرضة لعدد من المشكلات اللغوية التي تمسّ سلامة الخطاب الإعلامي ودقته. وترجع هذه المشكلات

¹ علي القاسمي، اللهجات العربية وأثرها في الإعلام، دار الفكر، دمشق، 2017، ص 113.

² نادية بوقرة، «تأثير اللغة الإعلامية في المتلقي العربي»، مجلة علوم اللغة والإعلام، العدد 13، 2021، ص 66.

إلى طبيعة الخطاب المنطوق، وسرعة البث المباشر، إضافة إلى تفاوت الكفاءة اللغوية لدى الإعلاميين، ما يؤدي إلى ظهور أخطاء لغوية متعددة المستويات¹.

أولاً: المشكلات النحوية والصرفية.

تعدّ الأخطاء النحوية والصرفية من أكثر المشكلات شيوعاً في الصحافة السمعية البصرية، خاصة في البرامج المباشرة ونشرات الأخبار العاجلة. ومن أبرز هذه الأخطاء:

• الخلل في ضبط أواخر الكلمات.

• سوء استعمال صيغ الجمع والمثنى.

• الخلط بين المذكر والمؤنث، أو بين الأزمنة الفعلية².

وتؤثر هذه الأخطاء على وضوح المعنى، كما تُضعف النموذج اللغوي الذي يُقدّم للمتلقّي، خاصة المتعلمين الذين يتخذون الإعلام مرجعاً لغوياً.

ثانياً: المشكلات المعجمية والدلالية.

تتمثل المشكلات المعجمية في سوء اختيار الألفاظ أو توظيف الكلمات في غير سياقها الدلالي الصحيح. ويظهر ذلك من خلال:

• استعمال ألفاظ عامية بدل الفصحى.

• الترجمة الحرفية للمصطلحات الأجنبية.

¹ محمد حسن عبد العزيز، أخطاء اللغة في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2016، ص 33.

² أحمد مختار عمر، دراسات في اللغة الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2018، ص 91.

.

• الخلط بين ألفاظ متقاربة في المعنى لكنها مختلفة في الدلالة¹.

وقد تؤدي هذه المشكلات إلى تشويه المعنى المقصود، أو إرباك المتلقي، خاصة عند تناول قضايا علمية أو تقنية تتطلب دقة اصطلاحية عالية.

ثالثاً: المشكلات الصوتية والأدائية.

يرتبط هذا النوع من المشكلات بطريقة الأداء اللغوي، مثل:

• ضعف مخارج الحروف.

• عدم التمييز بين الأصوات المتقاربة.

• السرعة المفرطة أو البطء الشديد في الإلقاء².

وتؤثر هذه المشكلات على الفهم السمعي للرسالة الإعلامية، وقد تقلل من فاعلية الخطاب، رغم سلامته من الناحية التركيبية.

رابعاً: أسباب انتشار المشكلات اللغوية.

ترجع المشكلات اللغوية في الصحافة السمعية البصرية إلى عدة عوامل، من أهمها:

• غياب التكوين اللغوي المتخصص للإعلاميين.

• الضغط الزمني وسرعة نقل الأخبار.

¹ عبد الرحمن الحاج صالح، المصطلح الإعلامي وإشكالات الترجمة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2017، ص 64.

² محمود عكاشة، الصوت والأداء في الخطاب الإعلامي، دار المعرفة، القاهرة، 2019، ص 52.

• ضعف الرقابة اللغوية داخل المؤسسات الإعلامية.

• هيمنة اللهجات المحلية في بعض البرامج¹.

خامساً: أثر المشكلات اللغوية على المتلقي.

تؤدي هذه المشكلات إلى نتائج سلبية، من أبرزها:

• إضعاف الثقة في الخطاب الإعلامي.

• ترسيخ أنماط لغوية غير سليمة.

• التأثير السلبي على الذوق اللغوي العام، خاصة لدى فئة الشباب والمتعلمين.

وعليه، تبرز ضرورة معالجة هذه المشكلات من خلال سياسات لغوية واضحة، وبرامج تكوين مستمرة، واعتماد المراجعة اللغوية قبل البث كلما أمكن.

المطلب الثالث: جهود تحسين اللغة العربية في الإعلام.

أصبحت مسألة تحسين اللغة العربية في وسائل الإعلام من القضايا الملحة في ظل تزايد المشكلات اللغوية في الخطاب الإعلامي، خاصة في الصحافة السمعية البصرية. وقد دفعت هذه الإشكالات المؤسسات الإعلامية واللغوية إلى بذل جهود متعددة تهدف إلى الارتقاء بمستوى اللغة المستعملة، وضمان سلامتها، والمحافظة على مكانتها بوصفها وعاءاً للهوية الثقافية والمعرفية².

أولاً: دور المؤسسات الإعلامية في تحسين اللغة.

¹ نادية بن شريف، «الخطاب الإعلامي والمشكلات اللغوية المعاصرة»، مجلة الإعلام واللغة، العدد 10، 2021، ص 78.

² عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية في الإعلام المعاصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2016، ص 21.

تضطلع المؤسسات الإعلامية بدور أساسي في تحسين اللغة العربية من خلال اعتماد سياسات لغوية واضحة، تقوم على:

- فرض استعمال اللغة العربية الفصحى في نشرات الأخبار والبرامج الرسمية.
 - إخضاع المحتوى الإعلامي للمراجعة اللغوية قبل البث كلما أمكن.
 - وضع أدلة تحريرية ولغوية تضبط أسلوب الكتابة والإلقاء¹.
- وتسهم هذه الإجراءات في الحد من الأخطاء الشائعة، وترسيخ نموذج لغوي سليم لدى المتلقي.

ثانيًا: التكوين اللغوي للإعلاميين.

يُعَدُّ التكوين اللغوي المستمر للإعلاميين من أهم ركائز تحسين اللغة في الإعلام، حيث تسعى العديد من المؤسسات إلى:

- تنظيم دورات تدريبية في النحو والصرف والصوتيات.
 - تأهيل الصحفيين في مجال التحرير اللغوي والإلقاء السليم.
 - التعاون مع مختصين في اللغة العربية لضمان جودة الخطاب².
- ويلاحظ أن الإعلاميين الذين يحظون بتكوين لغوي متين يقدمون خطابًا أكثر وضوحًا وتأثيرًا، ويقلّ لديهم معدل الأخطاء اللغوية.

ثالثًا: دور الجامعات اللغوية والهيئات العلمية.

¹ محمد حسن عبد العزيز، قضايا اللغة والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2017، ص 84.

² فوزية العلوي، «التكوين اللغوي للإعلاميين وأثره في جودة الخطاب»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 18، 2020، ص 57.

تسهم المجالس اللغوية والهيئات العلمية في تحسين اللغة العربية في الإعلام من خلال:

- إصدار معاجم ومراجع لغوية متخصصة في المصطلحات الإعلامية.
- تقديم توصيات لغوية تتعلق بالاستعمال السليم للألفاظ والتراكيب.
- متابعة الأداء اللغوي في وسائل الإعلام ونشر دراسات نقدية¹.

ويمثل هذا الدور مرجعية علمية للإعلاميين، تساعد على ضبط الاستعمال اللغوي ومواكبة المستجدات المصطلحية.

رابعاً: أثر التكنولوجيا في تحسين اللغة الإعلامية.

أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور أدوات رقمية تسهم في تحسين اللغة العربية في الإعلام، مثل:

- برامج التدقيق اللغوي الآلي.
- القواميس الإلكترونية وقواعد المصطلحات.
- منصات التكوين عن بُعد الخاصة باللغة والإعلام².

ورغم أهمية هذه الأدوات، فإنها تبقى وسائل مساعدة لا تُغني عن الكفاءة اللغوية البشرية.

خامساً: أثر جهود التحسين على المتلقي.

تنعكس جهود تحسين اللغة العربية في الإعلام إيجاباً على المتلقي، حيث تسهم في:

¹ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قرارات وتوصيات لغوية في الإعلام، القاهرة، 2019، ص 112.

² ناصر زيدان، «التقنيات الرقمية وخدمة اللغة العربية في الإعلام»، مجلة اللغة والتكنولوجيا، العدد 6، 2021، ص 39.

- تعزيز الذوق اللغوي العام.
 - دعم التعلم غير الرسمي للغة العربية.
 - ترسيخ نموذج لغوي سليم يُتخذى به في الاستعمال اليومي.
- ومن ثم، فإن تحسين اللغة العربية في الإعلام يُعدّ مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الإعلامية، والهيئات اللغوية، والإعلاميين أنفسهم.

خلاصة:

يتناول الفصل الصحافة السمعية البصرية بوصفها وسيلة إعلامية حديثة تجمع بين الصوت والصورة والكلمة لنقل المعلومة بفاعلية وسرعة، مع التركيز على تطورها في الجزائر منذ الاستقلال مروراً بالإذاعة والتلفزيون وصولاً إلى العصر الرقمي. كما يبرز خصائص الخطاب الإعلامي فيها، من حيث الطابع الإخباري والتحريري، والإقناعي والتأثيري، والتنوع اللغوي والأسلوبي الذي يعكس تنوع الجمهور ويعزز فهم الرسائل الإعلامية. ويظهر الفصل دور اللغة العربية في الحفاظ على سلامة الخطاب الإعلامي، والتحديات المرتبطة بالمشكلات النحوية والمعجمية والصوتية، وأثرها على المتلقي. كما يستعرض جهود المؤسسات الإعلامية والمجامع اللغوية في تحسين مستوى اللغة، والتكوين المستمر للإعلاميين، واستخدام التكنولوجيا كأداة دعم. في المجمل، يؤكد الفصل أن الصحافة السمعية البصرية أداة استراتيجية لنقل المعلومة، تشكيل الرأي العام، وتعزيز الثقافة والوعي المجتمعي.



الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: لمحة عامة عن المؤسسة
الإعلامية و دراسة نماذج من الأخطاء
اللغوية

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

تمهيد:

في هذا الفصل، سنتناول ملحة عامة عن مؤسسة الإعلام النهار الجزائرية، التي تُعدّ من أبرز المؤسسات الإعلامية الخاصة في الجزائر. تأسست هذه المؤسسة بهدف تقديم محتوى إعلامي متنوع يغطي الأخبار المحلية والدولية، بالإضافة إلى البرامج الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. لقد ساهمت النهار في إثراء المشهد الإعلامي الجزائري بفضل فريق عمل متخصص يسعى إلى مواكبة الأحداث بدقة وموضوعية. كما تميزت المؤسسة باستخدامها لأساليب مبتكرة في نقل المعلومة، سواء عبر الصحف المطبوعة أو المنصات الرقمية. سنتعرف في هذا الفصل على تاريخها، هيكلها التنظيمي، وخدماتها المختلفة التي جعلتها واحدة من أهم المؤسسات الإعلامية في البلاد.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة الإعلامية وطبيعة البرامج المعتمدة فيها

يتناول هذا المبحث التعريف بمؤسسة النهار الجزائرية، التي تُعد من المؤسسات الإعلامية الرائدة في الجزائر. سنتعرف على تاريخ نشأتها، الأهداف التي تأسست من أجلها، والرؤية التي توجه أنشطتها الإعلامية. كما سنستعرض أهم المحطات التي ساهمت في ترسيخ مكانتها في المشهد الإعلامي الوطني. هذا المبحث يتيح فهماً أساسياً لبنية المؤسسة ودورها في نقل المعلومة ومواكبة الأحداث.

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة الإعلامية (قناة النهار)

انطلقت قناة النهار الجزائرية في 06 مارس 2012، حينما أطلقت أول بث تجريبي لها، مقدماً من طرف الثنائي الإعلامي المعروف رياض بن عمر ونور اليقين مغريش. وقد اختارت القناة أن يكون مقرها الرئيسي في العاصمة الأردنية عمان، لتبدأ بثها عبر قمر نايلسات، مستهدفة جمهوراً واسعاً في الجزائر وخارجها، مع التركيز على نقل الأخبار بشكل سريع وموضوعي.

اهتمت القناة منذ بدايتها بتغطية الأحداث الإخبارية والسياسية والاجتماعية في الجزائر، وسعت إلى تقديم محتوى متنوع يلبي احتياجات مختلف شرائح المشاهدين. وقد تجلّت هذه الاستراتيجية في شكل برامجها، التي كانت مزيجاً متكاملًا بين نشرات الأخبار اليومية، وبرامج الرياضة، وأخبار الاقتصاد، بالإضافة إلى متابعة أخبار الصحف الوطنية من خلال برامج تحليلية مثل برنامج "ما بين السطور"، الذي يعنى بطرح تحليلات معمقة للأحداث الجارية.

كما لم تقتصر برامج القناة على الأخبار فقط، بل تنوعت لتشمل البرامج الوثائقية التي تعكس تاريخ الجزائر وثقافتها، وتغطيات خاصة بالأحوال الجوية، إضافة إلى برامج اجتماعية وثقافية تهدف إلى التفاعل مع قضايا المجتمع الجزائري. وساهم هذا التنوع في تعزيز مكانة القناة بين القنوات الأخرى، وجعلها منبراً إعلامياً موثقاً يعكس تطلعات الجمهور الجزائري ويقدم محتوى ذو جودة عالية.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

تميزت قناة النهار بأسلوبها المهني في تقديم الأخبار، مع الاهتمام بالجانب التحليلي والتعليمي، بحيث يمكن للمشاهد أن يتابع الأحداث اليومية ويستوعب السياق العام للأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد اعتمدت القناة في ذلك على فريق من الإعلاميين والمحللين المتخصصين، ما أكسبها مصداقية كبيرة وساعد على بناء قاعدة جماهيرية وفية منذ أول أيام البث.

من خلال هذه البرامج والمبادرات، ساهمت القناة في إثراء المشهد الإعلامي الجزائري الخاص، وفتحت المجال أمام جمهور الشباب لمعرفة الأخبار بشكل أكثر ديناميكية وتفاعلية. كما لعبت القناة دورًا مهمًا في نقل الأحداث الوطنية والدولية بطريقة موضوعية، مع تقديم محتوى إعلامي متكامل يمزج بين الأخبار والتحليل والبرامج الترفيهية والثقافية.

المطلب الثاني: نشأة المؤسسة الإعلامية (قناة النهار)

كانت تجربة جريدة النهار الجديد واحدة من أولى المحاولات في الجزائر لتحويل الصحف المطبوعة إلى منصات إعلامية متعددة الوسائط، حيث أطلقت قنواتها الفضائية "النهار تي في" في بدايات عام 2012. وقد شكلت هذه الخطوة بداية سلسلة من التحولات التي شهدتها الصحافة الجزائرية، حيث تبعثها صحف أخرى مثل الشروق والبلاد والأجواء، إضافة إلى وقت دزائر تي في والخبر KBC والمستقبل، وغيرها من المؤسسات الصحفية التي سعت لتوسيع نشاطها إلى الفضاء الفضائي، لتصبح مؤسسات إعلامية شاملة.

هذا التحول لم يعد، كما كان الحال في السابق، مرتبطاً بإجراءات معقدة أو ميزانيات ضخمة تفوق قدرات الصحف المحلية. فقد وفرت المدن الإعلامية العربية، مثل المدينة الإعلامية الأردنية والبحرينية، وكذلك مدينة دبي للإعلام، خدمات مميزة بأسعار معقولة وإجراءات مبسطة. هذه المدن توفر إمكانية البث الفضائي على أقمار مثل Badr و Arab SAT و Nilesat 103 بمعدل نقل بيانات مرتفع، مقابل تكلفة

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

شهرية لا تتجاوز 30 ألف دولار، إضافة إلى تكاليف إيجار مكتب داخل الحرم الإعلامي للسيطرة والمتابعة التقنية للبت.

تتيح هذه الإمكانيات لأي مؤسسة صحفية، مهما كان حجمها، أن تتحول بسرعة إلى قناة فضائية متكاملة، قادرة على مخاطبة جمهور واسع على المستوى الوطني والدولي. ويكفي أن يكون لدى المؤسسة مقر في الجزائر، يستخدم كأستوديو لتسجيل بعض الحصص ونشرات الأخبار، لتصبح بذلك أي جريدة أو مجموعة صحفيين منصة إعلامية متعددة القنوات.

هذا التحول يعكس المرونة والتطور التكنولوجي في المشهد الإعلامي الجزائري، حيث أصبح دمج الصحافة التقليدية مع الوسائط الحديثة خطوة استراتيجية لتعزيز حضور الصحف، وزيادة التفاعل مع الجمهور، وتوسيع نطاق التأثير الإعلامي بعيداً عن الحدود الجغرافية. كما يتيح هذا التوجه للصحف الجزائرية أن تنافس على الساحة العربية والدولية، مستفيدة من الخبرات المتوفرة في المدن الإعلامية المتقدمة، ومن التكنولوجيا الحديثة لتقديم محتوى إعلامي جذاب ومتجدد.

تجربة النهار الجديد وما تلاها من صحف أخرى تؤكد أن التحول الرقمي للصحافة الجزائرية لم يعد خياراً ثانوياً، بل أصبح ضرورة حيوية للبقاء في السباق الإعلامي، ولبناء قاعدة جماهيرية متفاعلة على المستويين الوطني والدولي، مع الحفاظ على جودة المحتوى الصحفي وتحقيق أهداف التغطية الإعلامية الموضوعية.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

المطلب الثالث: طبيعة البرامج ونوعية الخطاب اللغوي المعتمد

يتناول هذا المبحث طبيعة البرامج التي تقدمها قناة النهار الجزائرية، مع التركيز على تنوعها بين الأخبار اليومية، التحليلات السياسية، البرامج الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى الوثائقيات والبرامج الثقافية. كما يسلط الضوء على الخطاب اللغوي الذي تعتمد عليه القناة، والذي يتميز بالوضوح، الدقة، والحيادية، مع توظيف لغة رسمية تناسب الجمهور الجزائري والمتلقي العربي. سنبحث كيف يعكس هذا الخطاب أهداف القناة في تقديم محتوى إعلامي مهني وموضوعي، مع الحفاظ على أسلوب تواصل ينجذب المشاهد ويضمن فهم الرسائل الإعلامية. هذا المبحث يتيح فهمًا معمقًا لسياسة القناة في اختيار البرامج وصياغة محتواها الإعلامي.

طبيعة البرامج في الصحافة السمعية البصرية في قناة النهار

تمثل قناة النهار الجزائرية إحدى القنوات الرائدة في مجال الصحافة السمعية البصرية، حيث تسعى إلى تقديم محتوى متنوع يجمع بين الإخبارية، الثقافية، الترفيهية، والتوعوية، بما يلبي احتياجات مختلف شرائح الجمهور¹. وتعكس طبيعة برامجها استراتيجية إعلامية تهدف إلى الجمع بين المعلومة الدقيقة والتأثير الإقناعي والتفاعل مع المتلقي، ضمن إطار يحافظ على اللغة العربية الفصحى، مع مراعاة مستوى الجمهور.

أولاً: البرامج الإخبارية

تشمل البرامج الإخبارية في قناة النهار نشرات الأخبار اليومية، والتقارير الميدانية، والتحليلات السياسية والاقتصادية. وتهدف هذه البرامج إلى:

¹ أحمد جودي، الصحافة السمعية البصرية في الجزائر: دراسة حالة قناة النهار، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 2018، ص 47.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

• نقل الوقائع بشكل مباشر وموضوعي.

• تحليل الأحداث الوطنية والدولية.

• تقديم المعلومات بأسلوب سهل الفهم للجمهور العريض¹.

وتتميز هذه البرامج بالسرعة في البث، والدقة في اختيار المصادر، والالتزام بالمعايير التحريرية التي توازن بين الطابع الإخباري والطابع التحليلي.

ثانيًا: البرامج الثقافية والتوعوية

تخصص قناة النهار برامج ثقافية وتوعوية تهدف إلى تعزيز الوعي الاجتماعي، والتثقيف الثقافي، ونشر المعرفة العامة. ومن أبرز هذه البرامج:

• برامج تعليمية للأطفال والشباب.

• برامج عن التراث الوطني والثقافة الشعبية.

• حلقات نقاشية حول قضايا المجتمع².

ويلاحظ أن هذه البرامج غالبًا ما تعتمد على اللغة العربية الميسرة أو الوسطى لتسهيل الفهم، مع توظيف عناصر السمع والصورة لتعزيز التأثير على المتلقي.

ثالثًا: البرامج الترفيهية

تُعد البرامج الترفيهية جزءًا أساسيًا من محتوى قناة النهار، وتشمل:

¹ سامية فراخ، تحليل البرامج التلفزيونية الجزائرية، دار النشر الجامعي، الجزائر، 2019، ص 62.

² ناصر عبد الرحيم، «التنوع الإعلامي في قناة النهار الجزائرية»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 20، 2020، ص 55.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

- برامج مسابقات.
 - برامج فنية وموسيقية.
 - برامج ترفيهية تفاعلية مع الجمهور¹.
- وتعتمد هذه البرامج على مزيج من اللغة العربية الفصحى واللهجات المحلية، بهدف جذب أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، وإضفاء جو من القرب والراحة في المتابعة.
- رابعاً: البرامج الحوارية والتفاعلية
- تقدم القناة أيضاً برامج حوارية وتفاعلية تهدف إلى إشراك المتلقي في النقاشات، واستطلاع الرأي العام، ومناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية. وتتميز هذه البرامج بـ:
- الطابع الحوارى المباشر.
 - استخدام أساليب لغوية متنوعة لجذب التفاعل.
 - تنوع المداخل الإعلامية بين التحليل، التعليق، والرأي المباشر².
- ومن هنا، يمكن القول إن طبيعة البرامج في قناة النهار تُظهر توازناً بين الطابع الإخباري، التوعوي، الترفيهي، والإقناعي، بما يضمن تقديم محتوى إعلامي متكامل يلبي توقعات الجمهور ويعكس الهوية الوطنية.

¹ ليلي بوعلام، البرامج الترفيهية والثقافية في الإعلام الجزائري، دار هومة، الجزائر، 2017، ص 71.

² مصطفى قاسمي، «الخطاب التلفزيوني التفاعلي في الجزائر»، مجلة الإعلام العربي، العدد 18، 2019، ص 39.

نوعية الخطاب اللغوي المعتمد

يمثل الخطاب اللغوي في برامج قناة النهار أحد العناصر الجوهرية التي تحدد جودة التواصل مع الجمهور وفاعلية الرسالة الإعلامية. ويعكس هذا الخطاب مستوى الكفاءة اللغوية للإعلاميين، وأسلوب التحرير، ومدى التزام القناة بالمعايير المهنية، إضافة إلى قدرتها على التكيف مع متطلبات الجمهور المتنوع¹.

أولاً: اعتماد اللغة العربية الفصحى

تعتمد قناة النهار بشكل رئيسي على اللغة العربية الفصحى في نشرات الأخبار، والبرامج الرسمية، والتقارير الميدانية. ويتيح هذا الاعتماد:

- ضمان وضوح المعنى ودقته.
- حماية المصداقية الإعلامية أمام الجمهور.
- إبراز الطابع الرسمي والمهني للخطاب².

كما أن الفصحى تسهم في تعزيز الهوية الثقافية واللغوية للبلاد، وتمنح المتلقي مرجعاً لغوياً موحداً بعيداً عن التشتت بين اللهجات المحلية.

ثانياً: اللغة العربية الميسرة والأسلوب التواصلية

1

² أحمد جودي، تحليل الخطاب التلفزيوني في الجزائر: دراسة حالة قناة النهار، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 2019، ص 53.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

في البرامج الحوارية والثقافية والتوعوية، تعتمد القناة أحياناً اللغة العربية الميسرة أو الوسطى، لاسيما عند مخاطبة فئات متنوعة من الجمهور. ويتميز هذا المستوى اللغوي بما يلي:

- تبسيط التعبير والمصطلحات لتسهيل الفهم.
- القدرة على الجمع بين الرسمية والودية في التواصل.
- زيادة التفاعل مع المشاهد من خلال لغة أقرب إلى الحوار اليومي¹.

ويلاحظ أن هذا الأسلوب يتيح للقناة الوصول إلى جمهور أوسع دون المساس بالدقة اللغوية في المحتوى الأساسي.

ثالثاً: استخدام اللهجات المحلية

تلجأ قناة النهار في بعض البرامج الترفيهية والاجتماعية إلى استعمال اللهجات المحلية، بهدف:

- خلق جو من القرب والود مع المشاهد.
- تعزيز الطابع الواقعي والحميمي للبرنامج.
- تشجيع المتابعين على المشاركة والتفاعل المباشر².

إلا أن الاستخدام المفرط للهجات قد يقلل من الطابع الرسمي للخطاب، ويؤثر على سلامة اللغة عند فئات معينة من المتلقين، خصوصاً الطلاب والشباب المتعلمين.

رابعاً: الأسلوب التحريري والتقديمي

¹ سامية فراخ، اللغة العربية والإعلام الجزائري، دار النشر الجامعي، الجزائر، 2018، ص 67.

² ناصر عبد الرحيم، «نوعية الخطاب اللغوي في التلفزيون الجزائري»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 22، 2020، ص 48.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

إلى جانب مستوى اللغة، يعتمد الخطاب على أسلوب التحرير والتقديم، والذي يشتمل على:

- ترتيب المعلومات بشكل واضح وهرمي.
 - استخدام أساليب بلاغية مثل التكرار والأسئلة البلاغية.
 - تنوع أساليب الإقناع والتأثير وفق طبيعة البرنامج¹.
- ويعمل هذا الأسلوب على تعزيز فاعلية الخطاب الإعلامي، ويجعل المعلومات أكثر استيعابًا وتأثيرًا لدى المتلقي.

خامسًا: أثر نوعية الخطاب اللغوي على المتلقي

يسهم الخطاب اللغوي المتوازن في:

- تعزيز الفهم الدقيق للرسائل الإعلامية.
 - ترسيخ النموذج اللغوي الصحيح لدى الجمهور.
 - زيادة الثقة في محتوى القناة والتفاعل معه.
- ومن ثم، يُعد اختيار نوعية الخطاب اللغوي المناسب عنصرًا أساسيًا في استراتيجية قناة النهار لتحقيق أهدافها الإعلامية والتربوية.

¹ ليلي بوعلام، اللغة واللهجات في الإعلام الجزائري، دار هومة، الجزائر، 2017، ص 72.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

المبحث الثاني: الأخطاء النحوية والصرفية.

في هذا المبحث الأول، سنتناول الأخطاء النحوية والصرفية التي تُعد من أبرز مظاهر الانحراف عن القواعد اللغوية الصحيحة. تهدف الدراسة إلى تحليل هذه الأخطاء وفهم أسبابها، سواء كانت نتيجة قلة الانتباه أو عدم الإلمام بالقواعد. كما سنعرض نماذج تطبيقية تساعد على توضيح أثر هذه الأخطاء على وضوح النص وسلاسته. من خلال هذا التحليل، نسعى إلى إبراز أهمية الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية لضمان تواصل لغوي سليم ودقيق.

المطلب الأول: الأخطاء النحوية.

أ. الأخطاء في تركيب الجملة:

- تظهر هذه الأخطاء عندما يخرج المتحدث أو الكاتب عن القواعد الأساسية لتركيب الجملة العربية، مما يؤدي إلى جمل غير واضحة أو مربكة للقارئ. غالبًا ما تشمل هذه الأخطاء الخلط بين الفاعل والمفعول به، أو الإغفال عن أدوات الربط، أو ترتيب الكلمات بشكل غير سليم.
- الخلط بين الفاعل والمفعول به: مثال: "تم متابعة الحادث من قبل الشرطة بسرعة كبيرة"، حيث أُسيء ترتيب الفاعل والمفعول به، والصحيح: "تابعت الشرطة الحادث بسرعة كبيرة." هذا النوع من الخطأ يعيق وضوح المعنى ويجعل الجملة أقل دقة.
 - السهو عن استخدام أدوات الربط: مثال: "وصل الوزير وافتتح المؤتمر بدأ الحفل"، والصحيح: "وصل الوزير وافتتح المؤتمر، وبدأ الحفل." فغياب الروابط يؤدي إلى جمل متقطعة تفقد انسجام المعنى وسلاسته.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

ب. الأخطاء في استخدام الأفعال والأزمنة:

هذه الأخطاء تظهر عند استعمال الفعل في زمن غير مناسب للسياق، مما يؤدي إلى تضارب بين زمن الحدث والفعل المستخدم.

- مثال: "المواطنون كانوا يستقبلون الوزير اليوم"، بينما الصحيح لغويًا حسب السياق الزمني: "المواطنون يستقبلون الوزير اليوم".

- مثال آخر: "تم الإعلان عن النتائج غدًا"، والصحيح: "سيتم الإعلان عن النتائج غدًا".
توضح هذه الأمثلة أهمية مطابقة الزمن الفعلي للفعل مع السياق الزمني للجملة للحفاظ على دقة المعنى.

ت. الأخطاء في الإعراب:

تشمل هذه الأخطاء استخدام حالات نحوية غير صحيحة تؤثر على توافق الكلمات في الجملة، مما يؤدي إلى جمل غير سليمة نحويًا.

- مثال: "الرئيس حثّ على السلامة لجميع المواطنين"، والصحيح: "حثّ الرئيس جميع المواطنين على السلامة".

- مثال آخر: "البرنامج مفيد للجميعين"، والصحيح: "البرنامج مفيد للجميع".
تؤكد هذه الأخطاء أهمية الالتزام بقواعد الإعراب لضمان توافق الجملة ومتانة تركيبها اللغوي.

ث. الأخطاء في التكرار وحذف الكلمات:

ينتج هذا النوع من الأخطاء عن تكرار غير مقصود للكلمات أو حذف كلمات أساسية من الجملة، ما يخلق جملاً ناقصة أو مربكة.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

- مثال: "قرر المدير المدير الاجتماع الطارئ"، حيث تكررت كلمة "المدير" خطأً.
 - مثال آخر: "الصحفي ناقش مع الضيوف آراءهم في الحلقة"، والصحیح: "ناقش الصحفي آراء الضيوف في الحلقة".
- تشير هذه الأخطاء إلى ضعف المراجعة اللغوية وأهمية التدقيق قبل كتابة النصوص لضمان وضوح المعنى.

المطلب الثاني: الأخطاء الصرفية.

أ. أخطاء في تصريف الأفعال:

- تحدث هذه الأخطاء عند استخدام الفعل بصيغة غير مناسبة للشخص أو العدد أو الزمن، مما يؤدي إلى جمل غير صحيحة لغوياً ومربكة للقارئ أو المستمع.
- مثال: "المهندسين أنجزوا المشروع بسرعة"، والصحیح: "المهندسون أنجزوا المشروع بسرعة"، حيث وقع الخلط بين الاسم والفعل في التذكير والجمع.
 - مثال آخر: "المدير ستعلن عن القرار غدًا"، والصحیح: "المديرة ستعلن عن القرار غدًا" إذا كان المقصود أن المتحدث امرأة.
- توضح هذه الأخطاء أهمية مطابقة الفعل مع الفاعل من حيث العدد والنوع والزمن، لضمان صحة التركيب اللغوي ودقة المعنى.

ب. أخطاء في جمع الكلمات:

تنشأ هذه الأخطاء عند عدم معرفة الصيغة الصحيحة للجمع، أو عند الخلط بين الجمع السالم والمكسور، أو ترتيب الكلمات بطريقة مربكة.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

- مثال: "تم تكريم الأطباء والمرضات والمرضين"، والصحيح: "تم تكريم الأطباء والمرضى والمرضات"، حيث يُراعى ترتيب الجمع بحسب النوع لتجنب الالتباس.
 - مثال آخر: "الشركات الكبيرة والشركة الصغيرة حققت نجاحاً"، والأصح: "الشركات الكبيرة والصغيرة حققت نجاحاً"، لتجنب تكرار كلمة "الشركة" وتحقيق انسجام التعبير.
- تعكس هذه الأخطاء ضعف المعرفة بصيغ الجمع والتمييز بين الأنواع المختلفة، مما يؤثر على سلاسة النص ووضوحه.

ت. أخطاء في الاشتقاق:

تحدث عند تشكيل الكلمة من جذرها بطريقة غير صحيحة، مما يؤدي إلى استخدام صيغ غير سليمة لغوياً.

- مثال: "المتحدث ناقش عن تطويري البرنامج"، والصحيح: "المتحدث ناقش تطوير البرنامج"، حيث أُضيفت لاحقة خاطئة غير لازمة.
 - مثال آخر: "القرارات كانت مفيدة"، والصحيح: "القرارات كانت مفيدة"، لتوافق الصفة مع الاسم من حيث النوع والعدد.
- تبيّن هذه الأخطاء ضرورة مراعاة قواعد الاشتقاق والصرف لتجنب الكلمات المشوهة وتحقيق الانسجام بين الكلمات في الجملة.

ث. أخطاء في استخدام الأسماء الموصولة والضمائر:

تؤدي هذه الأخطاء إلى جمل غير دقيقة أو مربكة، نتيجة عدم مطابقة الفعل مع الفاعل أو الضمير مع المرجع.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

• مثال: "الوزير الذي حضرت المؤتمر"، والصحيح: "الوزير الذي حضر المؤتمر"، لتوافق الفعل مع الفاعل من حيث النوع والعدد.

• مثال آخر: "الصحفي تحدث عن المواقفهم"، والصحيح: "الصحفي تحدث عن مواقفهم"، لتصحيح خطأ الصرف في الضمير.

توضح هذه الأخطاء أهمية التحقق من التوافق بين الأسماء الموصولة والضمائر مع الكلمات المرتبطة بها، لضمان وضوح المعنى وسلاسة الجملة.

المبحث الثالث: الأخطاء الدلالية والأسلوبية.

في هذا المبحث الثاني، سنتناول الأخطاء الدلالية والأسلوبية التي تؤثر على وضوح المعنى وجودة التعبير. تهدف الدراسة إلى توضيح كيف يمكن لاستخدام المفردات بشكل غير دقيق أو ترتيب الجمل بطريقة غير مناسبة أن يخلّ بفهم المتلقي للرسالة. سنعرض نماذج عملية من النصوص الإعلامية لتحليل هذه الأخطاء وتحديد أسبابها. كما سنبرز أهمية الانتباه للأسلوب والدلالة في تعزيز فاعلية اللغة العربية وسلاسة التواصل.

المطلب الأول: الأخطاء الدلالية.

أ. استخدام الكلمات بمعانٍ غير دقيقة :

يحدث الخطأ عندما تُستعمل الكلمة في سياق لا يتوافق مع معناها الأصلي:

• مثال متخيل من نشرة إخبارية: "شهدت المدينة هدوءً غير مسبوق بعد الفوضى الأخيرة"، هنا الخطأ في وصف الحدث بـ "الهدوء غير المسبوق"، فقد يكون التعبير مبالغاً فيه أو غير دقيق.

• مثال آخر: "الاقتصاد يعاني من استقرار مؤقت"، والصحيح: "الاقتصاد يشهد حالة من الاستقرار المؤقت"، لتوضيح المعنى بدقة.

الفصل الثالث لمحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

ب. الالتباس بين الكلمات المتشابهة:

تظهر الأخطاء الدلالية عند الخلط بين كلمات قريبة في النطق أو الشكل، لكنها مختلفة في المعنى:

- مثال: "تم توقيع الاتفاقية بين الطرفين المتضررين والمستفيدين"، والصحيح: "بين الطرفين المعنيين"، لتجنب التضارب في المعنى.

- مثال آخر: "الجامعة تعمل على تحسين التعليمات"، والصحيح: "تحسين التعليم"، حيث "التعليمات" لا تعبر عن المقصود.

ت. إساءة استخدام المجازات أو التعبيرات الاصطلاحية:

تؤدي هذه الأخطاء إلى معانٍ مغلوطة أو مضحكة أحياناً:

- مثال: "الوزير يلقي كلمته على الذهب"، والصحيح: "الوزير يلقي كلمته بحماس"، لتصحيح استخدام التعبير المجازي غير المناسب.

- مثال آخر: "المؤتمر ألقى بظلاله على الجميع"، إذا استعمل للتعبير عن شيء إيجابي، يصبح السياق غير واضح ويحتاج تعديلاً.

ث. الأخطاء الناتجة عن غموض الضمائر:

تحدث عند عدم وضوح المرجع للضمير في الجملة، مما يربك المتلقي:

- مثال: "ناقش الصحفي الموقف مع الوزير، وصرح بأنه سيعدل القرار"، هنا الضمير "أنه" قد يشير للصحفي أو للوزير، والصحيح: "وصرح الوزير بأنه سيعدل القرار".

الفصل الثالث لمحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

- مثال آخر: "البرنامج ركز على المشاكل الاقتصادية، وتم تسليط الضوء عليها"، يجب تحديد ما هي "المشاكل" بوضوح لتجنب الالتباس.

المطلب الثاني: الأخطاء الأسلوبية.

- أ. استخدام الكلمات بمعانٍ غير دقيقة:

يحدث الخطأ عندما تُستعمل الكلمة في سياق لا يتوافق مع معناها الأصلي:

- مثال متخيل من نشرة إخبارية: "شهدت المدينة هدوءاً غير مسبوق بعد الفوضى الأخيرة"، هنا الخطأ في وصف الحدث بـ "الهدوء غير المسبوق"، فقد يكون التعبير مبالغاً فيه أو غير دقيق.
- مثال آخر: "الاقتصاد يعاني من استقرار مؤقت"، والصحيح: "الاقتصاد يشهد حالة من الاستقرار المؤقت"، لتوضيح المعنى بدقة.

ب. الالتباس بين الكلمات المتشابهة:

تظهر الأخطاء الدلالية عند الخلط بين كلمات قريبة في النطق أو الشكل، لكنها مختلفة في المعنى:

- مثال: "تم توقيع الاتفاقية بين الطرفين المتضررين والمستفيدين"، والصحيح: "بين الطرفين المعنيين"، لتجنب التضارب في المعنى.
- مثال آخر: "الجامعة تعمل على تحسين التعليمات"، والصحيح: "تحسين التعليم"، حيث "التعليمات" لا تعبر عن المقصود.

ت. إساءة استخدام المجازات أو التعابير الاصطلاحية:

تؤدي هذه الأخطاء إلى معانٍ مغلوبة أو مضحكة أحياناً:

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

- مثال: "الوزير يلقي كلمته على الذهب"، والصحيح: "الوزير يلقي كلمته بحماس"، لتصحيح استخدام التعبير المجازي غير المناسب.

- مثال آخر: "المؤتمر ألقى بظلاله على الجميع"، إذا استُعمل للتعبير عن شيء إيجابي، يصبح السياق غير واضح ويحتاج تعديلاً.

ث. الأخطاء الناتجة عن غموض الضمائر:

تحدث عند عدم وضوح المرجع للضمير في الجملة، مما يربك المتلقي:

- مثال: "ناقش الصحفي الموقف مع الوزير، وصرح بأنه سيعدل القرار"، هنا الضمير "أنه" قد يشير للصحفي أو للوزير، والصحيح: "وصرح الوزير بأنه سيعدل القرار".
- مثال آخر: "البرنامج ركز على المشاكل الاقتصادية، وتم تسليط الضوء عليها"، يجب تحديد ما هي "المشاكل" بوضوح لتجنب الالتباس.

المبحث الرابع: مناقشة النتائج وتفسيرها

في هذا المبحث الثالث، سنتناول مناقشة النتائج التي توصلنا إليها من دراسة الأخطاء اللغوية في قناة النهار، مع تفسير أثر كل نوع من الأخطاء على جودة المحتوى اللغوي وفهم المتلقي. سنحلل العلاقة بين الأخطاء النحوية والصرفية والدلالية والأسلوبية، ونبرز الأنماط المتكررة وأسبابها المحتملة. كما سنقارن بين ما رصدناه في النماذج المختلفة لتحديد مدى انتشار هذه الأخطاء وأثرها على وضوح الرسائل الإعلامية. في النهاية، نسعى لتقديم تفسير شامل يعكس مدى أهمية الالتزام بالقواعد اللغوية والأسلوبية في تحسين الأداء الإعلامي.

المطلب الأول: مناقشة النتائج.

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

بعد رصد وتحليل الأخطاء النحوية، الصرفية، الدلالية، والأسلوبية في برامج قناة النهار، تبرز أهمية مناقشة هذه النتائج لفهم طبيعة الانحرافات اللغوية وأسبابها، وتحديد أثرها على وضوح الرسالة الإعلامية وجودة اللغة العربية المستخدمة. هذه المناقشة تساعد الباحث على تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري للدراسة.

أ. تحليل الأخطاء النحوية:

أظهرت الدراسة أن الأخطاء النحوية تتكرر بكثرة في برامج الأخبار المباشرة، خصوصاً في تركيب الجمل واستخدام الأفعال والأزمنة.

- غالباً ما يُلاحظ عدم التوافق بين الفاعل والفعل، أو الخلط في أدوات الربط بين الجمل.
- تأثير هذه الأخطاء يظهر في تقليل وضوح الرسالة لدى المشاهد، مما قد يسبب سوء فهم للمعلومة.
- يمكن تفسير هذه الظاهرة بعوامل مثل سرعة البث والضغط الزمني على المذيعين والمراسلين، إضافة إلى ضعف التركيز على الجانب اللغوي أثناء الإعداد.

ب. تحليل الأخطاء الصرفية:

- لوحظت أخطاء في تصريف الأفعال، استخدام الجمع، والاشتقاق، وكذلك في مطابقة الضمائر مع الأسماء.
- هذه الأخطاء تؤثر على دقة التعبير وتخلق التباساً في فهم المتلقي للنص.
 - تكرار الأخطاء الصرفية يعكس عدم التمكن الكامل من القواعد الصرفية أو التسرع أثناء الإلقاء، وقد يكون السبب أيضاً ضعف التدريب اللغوي المكثف للمذيعين.

ت. تحليل الأخطاء الدلالية:

الفصل الثالث ملحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

أظهرت النتائج أن الأخطاء الدلالية تنجم عن استخدام الكلمات بمعانٍ غير دقيقة أو الالتباس بين الكلمات المتشابهة، أو إساءة استخدام المجازات.

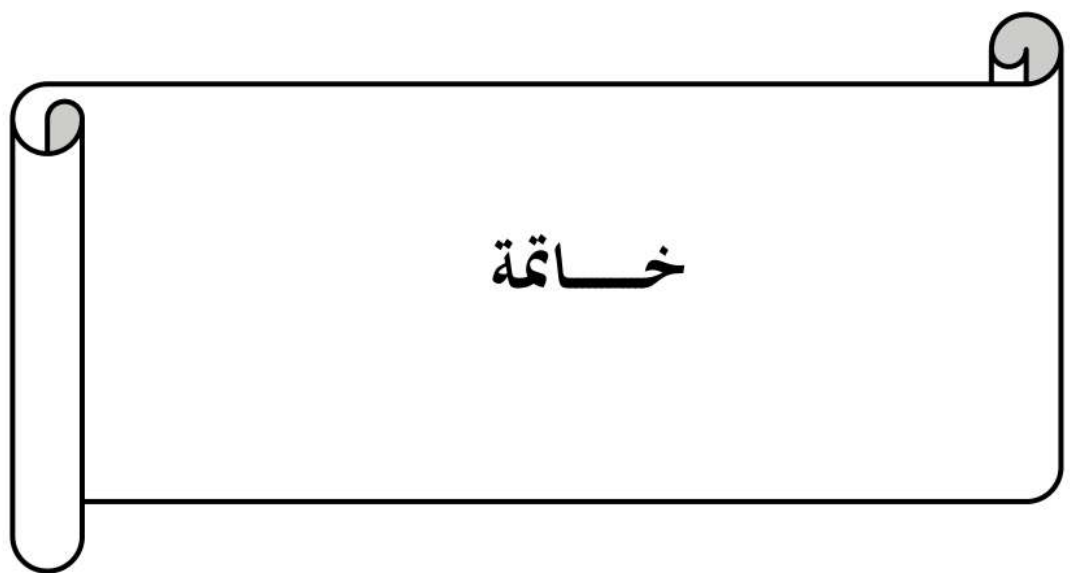
- مثل هذه الأخطاء تؤدي إلى فهم خاطئ أو غموض في الرسالة الإعلامية.
- يمكن القول إن هذه الأخطاء تعكس محدودية التركيز على المحتوى اللغوي الصحيح، خصوصاً عند الحاجة إلى تقديم أخبار سريعة أو التعليق على الأحداث العاجلة.

ث. تحليل الأخطاء الأسلوبية:

تُظهر النتائج أن الأخطاء الأسلوبية تتعلق بتكرار الكلمات، الجمل الطويلة والمعقدة، وسوء الربط بين الجمل.

- هذه الأخطاء تؤثر على سلاسة النص، وتجعل فهم المشاهد للخبر صعباً في بعض الحالات.
- يعود سببها غالباً إلى ضعف تدريب المذيعين على الأسلوب الإعلامي الصحيح، إضافة إلى سرعة البث وضرورة تغطية عدة مواضيع في وقت محدود.

تُبين مناقشة النتائج أن الأخطاء اللغوية في قناة النهار متعددة الأبعاد، تشمل النحو والصرف والدلالة والأسلوب، ولكل نوع تأثيره الخاص على وضوح الرسالة وجودة اللغة. كما تشير المناقشة إلى أن التدريب اللغوي المكثف للمذيعين والمحررين يمكن أن يقلل من هذه الأخطاء بشكل كبير، ويعزز مستوى اللغة العربية في الإعلام التلفزيوني.



خاتمة:

تناولت هذه الدراسة بالتحليل ظاهرة الأخطاء اللغوية في الخطاب الإعلامي السمعي البصري الجزائري، مع التركيز على قناة "النهار" كحالة تطبيقية. وقد أكد البحث أن اللغة تُعد العمود الفقري للخطاب الإعلامي، وأي خلل فيها لا يقف عند حدود الشكل، بل يمتد ليؤثر في دقة المعلومة ومصداقيتها وقدرتها على الإقناع والتأثير. وأظهرت الدراسة أن الأخطاء اللغوية في الإعلام الجزائري لم تعد هفوات فردية عابرة، بل تحولت إلى إشكالية بنيوية تعكس تفاعل عوامل مهنية وتعليمية واجتماعية معقدة.

نتائج الدراسة:

بناءً على التحليل النظري والتطبيقي، يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

1. تأكيد الفرضيات الأساسية: أثبتت الدراسة صحة الفرضيات الرئيسية، حيث تبين أن ضعف التكوين اللغوي للصحفيين، وضغط الزمن المهني، والازدواجية اللغوية (التأثير المشترك للفصحى والعامية والفرنسية)، وغياب المصححين اللغويين، جميعها عوامل ساهمت بشكل كبير في تفشي الأخطاء اللغوية، مما أثر سلباً على جودة الخطاب الإعلامي ككل.

2. تنوع وانتشار الأخطاء: كشفت الدراسة عن تنوع وانتشار واسع للأخطاء اللغوية، شملت:

- الأخطاء النحوية والصرفية: كالخلط في إعراب الأسماء والأفعال، وسوء استخدام الضمائر وأدوات الربط، والأخطاء في التصريف وجمع الكلمات.
- الأخطاء الدلالية والأسلوبية: مثل استخدام المفردات في غير سياقها الدلالي الصحيح، والخلط بين الكلمات المتشابهة، وضعف البناء الأسلوبي المتمثل في التكرار غير المبرر والجمل الطويلة المعقدة التي تُفقد النص سلاسة ووضوحه.

3. تأثير العوامل المهنية والتنظيمية: برزت عوامل مهنية كعامل حاسم، حيث ساهم تسارع وتيرة العمل الإعلامي (البث المباشر، السباق على الخبر السريع) في التضحية بالتدقيق اللغوي. كما أن غياب سياسة لغوية واضحة داخل المؤسسات الإعلامية، وعدم إلزامية المراجعة اللغوية، خلق بيئة متساهلة مع هذه الأخطاء.

4. تأثير الأخطاء على جودة الخطاب والمتلقي: أظهرت الدراسة أن الأخطاء اللغوية تقوض جودة الرسالة الإعلامية بطرق متعددة:

- الإضعاف الوظيفي: تقلل من وضوح المعلومة ودقتها، وقد تؤدي إلى غموض أو سوء فهم.
- الإضعاف الجمالي: تُفقد اللغة رونقها وفصاحتها، وتقدم نموذجاً لغوياً مشوهاً للجمهور.
- التأثير التربوي السلبي: خاصة على فئة الشباب والمتعلمين الذين يتخذون من الإعلام مرجعاً لغوياً، مما يساهم في ترسيخ أنماط خاطئة وإضعاف الذائقة اللغوية العامة.

أهم التوصيات:

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات الموجهة إلى مختلف الأطراف المعنية:

أولاً: التوصيات الموجهة للمؤسسات الإعلامية (كالقنوات والإذاعات)

1. اعتماد سياسة لغوية واضحة: وضع وثيقة مرجعية (دليل أسلوبي) يحدد المعايير اللغوية الواجب اتباعها في جميع المواد المذاعة.

2. إلزامية المراجعة اللغوية: إنشاء قسم أو وظيفة "مصحح لغوي" أو "مشرف لغوي" لمراجعة نصوص الأخبار والنصوص التقديمية قبل البث، وخاصة في النشرات الإخبارية المهمة.

3. الاستثمار في التكوين المستمر :تنظيم دورات تكوينية مكثفة ومنتظمة للصحفيين والمذيعين في مجال اللغة العربية (نحو، صرف، صوارة، أسلوبية) ودورات في إتقان فن الإلقاء السليم.

4. تخفيف ضغط السرعة :إعادة هندسة عمليات العمل الداخلي لتوفير وقت كافٍ للإعداد والتدقيق اللغوي، مع إعطاء الأولوية للجودة على حساب السرعة المطلقة عندما يكون ذلك ممكناً.

ثانياً: التوصيات الموجهة للمؤسسات التعليمية والجهات الرسمية:

1. تطوير مناهج الإعلام :مراجعة مناهج كليات ومعاهد الإعلام والاتصال لتضمن حظاً أوفر للتكوين اللغوي المتخصص والمكثف، يجمع بين النظرية اللغوية والتطبيق الإعلامي العملي.

2. تعزيز التعاون :تشجيع شراكات بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات الأكاديمية (ككليات الآداب واللغات) لاستضافة خبراء لغويين وتقديم الاستشارات.

3. دور المجامع اللغوية :دعوة المجامع اللغوية في الجزائر إلى إصدار دليل عملي للمصطلحات الإعلامية الشائعة وأخطائها، وتنظيم حملات توعوية بأهمية السلامة اللغوية في الإعلام.

ثالثاً: التوصيات الموجهة للصحفيين والإعلاميين أنفسهم.

1. التكوين الذاتي :تحمل المسؤولية الفردية في تطوير المهارات اللغوية من خلال القراءة الواعية للنصوص الفصيحة، والاستماع للنماذج الإعلامية الراقية، واستخدام أدوات التدقيق اللغوي.

2. الوعي بالمهنية :إدراك أن الإتقان اللغوي جزء لا يتجزأ من المهنية الإعلامية ومقياس من مقاييس الجودة والاحترافية، وليس أمراً ثانوياً.

رابعاً: توصيات للبحوث المستقبلية:

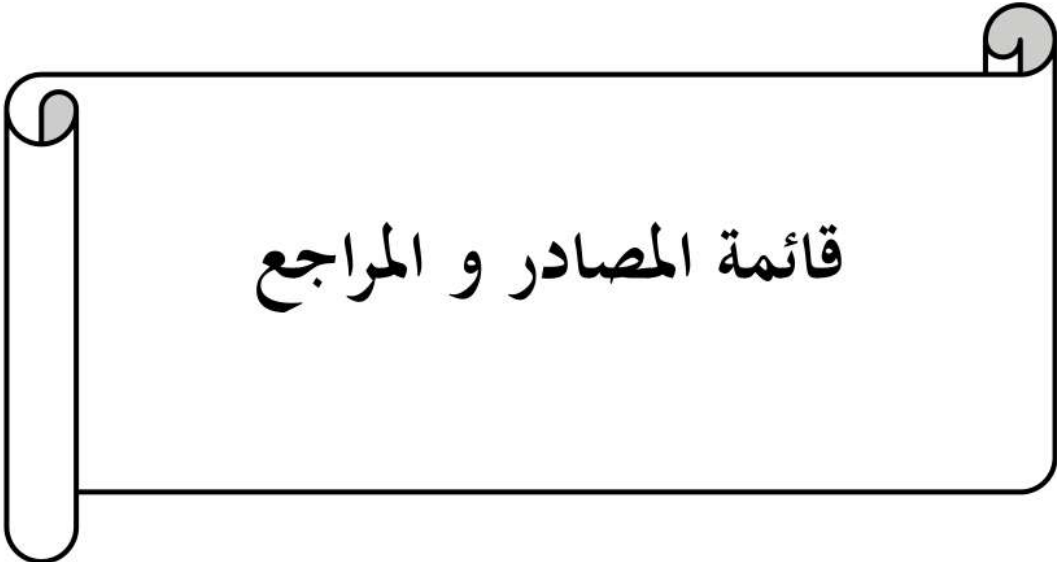
1. دراسات ميدانية أوسع: توسيع نطاق الدراسة ليشمل عينة أوسع من القنوات والإذاعات الجزائرية العامة والخاصة.

2. دراسات متخصصة: إجراء دراسات تركز على نوع محدد من الأخطاء (كالأخطاء الدلالية أو الصوتية) أو على فئة برمجية معينة (كالحوارات السياسية أو البرامج الثقافية).

3. دراسات مقارنة: مقارنة الأداء اللغوي للإعلام الجزائري بنظيره في دول عربية أخرى للاستفادة من التجارب الناجحة.

4. قياس أثر التصحيح: إجراء دراسات لقياس أثر تطبيق برامج التكوين والمراجعة اللغوية على تحسين مستوى الخطاب الإعلامي بمرور الوقت.

وختاماً، فإن الارتقاء باللغة العربية في الإعلام السمعي البصري الجزائري ليس ترفاً ثقافياً، بل هو استثمار في العقل الجمعي، وضرورة لتحسين الهوية، وشرط أساسي لبناء خطاب إعلامي واضح، مؤثر، وقادر على المنافسة الإقليمية والدولية. وهو مسؤولية مشتركة تتحملها الدولة، المؤسسة الإعلامية، والممارس الإعلامي على حد سواء.



قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم _رواية ورش

أولاً: كتب ومراجع

1. ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1/1987.
2. ابن منظور، لسان العرب (مادة خطأ)، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد الأول، ط1، 1968.
3. أحمد مختار عمر، اللغة العربية: معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
4. أحمد مختار عمر، تعليم اللغة العربية: أسسه وتطبيقاته التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 2011.
5. أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة وقضاياها، عالم الكتب، القاهرة، 2016.
6. أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة في وسائل الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2017.
7. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، القاهرة، 1994.
8. خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن، دار المعارف، القاهرة، 1293هـ.
9. عبد الرحمن الحاج صالح، اللسانيات والتعليم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007.
10. عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية في الإعلام المعاصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2016.

قائمة المصادر والمراجع

11. عبد الرحمن الحاج صالح، المصطلح الإعلامي وإشكالات الترجمة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2017.
12. عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1995.
13. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار العربية للكتاب، تونس، 1991.
14. عبد السلام المسدي، اللغة العربية والهوية، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2010.
15. عبد السلام المسدي، العربية والحداثة، دار توبقال، الدار البيضاء، 2015.
16. طه علي حسين الدليمي وكامل محمود الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004.
17. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2006.
18. كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 2001.
19. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، دار قباء، القاهرة، 2004.
20. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
21. رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
22. سامي القاضي، أسس تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

23. علي سامي النشار، قضايا تعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
24. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010.
25. إبراهيم خليل وإمتنان الصمادي، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
26. محمود عكاشة، الصوت والأداء في الخطاب الإعلامي، دار المعرفة، القاهرة، 2019.
27. فؤاد عبد الرحمن، معايير الحكم على الخطأ اللغوي وأثرها على التعلم، مجلة الدراسات التربوية العربية، العدد 18، 2017.
28. محمد محمود الحيلة، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، 2011.
29. عبد المجيد النجار، الدافعية للتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي، دار الثقافة، عمان، 2014.
30. حسن شحاتة، تقويم التعلم بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013.
31. فتحي الزيات، صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيص، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2009.
32. حسن زيتون، التعلم ونظرياته المعرفية، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

ثانيًا: مقالات ودوريات

قائمة المصادر والمراجع

1. بن يوسف عبد القادر، «الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية»، مجلة الدراسات التربوية، العدد 15، 2018.
2. فاطمة الزهراء بن عيسى، «تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى المتعلمين»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 9، 2019.
3. ليلي بن يونس، «تحليل النصوص المكتوبة للكشف عن الأخطاء اللغوية»، مجلة الدراسات اللغوية التطبيقية، العدد 12، 2018.
4. خالد عبد الرحيم، «دور التكنولوجيا في الكشف عن الأخطاء اللغوية»، مجلة التربية الحديثة، العدد 7، 2020.
5. فؤاد عبد الرحمن، «الصحافة السمعية البصرية في الجزائر والتحول الرقمي»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 22، 2020.
6. سامي فؤاد، «خصائص الصحافة السمعية البصرية ودورها الاجتماعي»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 12، 2017.
7. نوال بن ناصر، «التعدد اللغوي في الخطاب الإعلامي العربي»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 11، 2020.
8. فاطمة الزهراء العروي، «اللغة الوسطى في الخطاب الإعلامي»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 8، 2019.
9. ناصر زيدان، «التقنيات الرقمية وخدمة اللغة العربية في الإعلام»، مجلة اللغة والتكنولوجيا، العدد 6، 2021.

قائمة المصادر والمراجع

ثالثاً: مذكرات وأطروحات

1. بوعلام، سميرة، الأخطاء اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2016.
2. نادية قسومي، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: صعوبات وحلول، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة 1، 2018.
3. عبد الله صولة، المشكلات اللغوية لدى المتعلمين في التعليم المتوسط، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة 1، 2015.
4. سمية بوشريط، العوامل الاجتماعية المؤثرة في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 2، 2017.
5. حسناء مرزوق، الأثر التربوي للأخطاء اللغوية لدى المتعلمين، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 1، 2019.
6. ريم بن عمار، دور التصحيح التفاعلي في معالجة الأخطاء اللغوية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2019.
7. رقية بن حمو، الفروق الفردية وأثرها على اكتساب اللغة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف 2، 2019.

رابعاً: مصادر إعلامية ودوريات حديثة.

1. أحمد جودي، تحليل الخطاب التلفزيوني في الجزائر: دراسة حالة قناة النهار، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 2019.

قائمة المصادر والمراجع

2. أحمد جودي، الصحافة السمعية البصرية في الجزائر: دراسة حالة قناة النهار، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 2018.
3. عبد القادر بن زغيب، الإعلام السمعي البصري في الجزائر: تطوره وأثره، دار الفكر الجامعي، الجزائر، 2016.

قائمة المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

- أ. مقدمة :
ب. اشكالية البحث:
2, أسباب اختيار الموضوع :
ث
3. الدراسات السابقة:
ج

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للخطأ اللغوي

1. تمهيد :
2. المبحث الأول : ماهية الخطأ اللغوي و تصنيفاته
2. المطلب الأول : مفهوم الخطأ اللغوي وتمييزه عن الصواب اللغوي.
7. المطلب الثاني : أنواع الأخطاء اللغوية
12. المطلب الثالث: الأخطاء اللغوية في السياق التعليمي وأثرها على التعلم.
16. المبحث الثاني: أسباب ظهور الأخطاء اللغوية.
17. المطلب الأول: الأسباب التعليمية والبيداغوجية لظهور الأخطاء اللغوية.
19. المطلب الثاني: الأسباب الاجتماعية والثقافية لظهور الأخطاء اللغوية.
21. المطلب الثالث: الأسباب النفسية والمعرفية لظهور الأخطاء اللغوية.
23. المبحث الثالث: آليات الكشف عن الخطأ اللغوي ومعايير الحكم عليه.

المطلب الأول: آليات الكشف عن الخطأ اللغوي.	24
المطلب الثاني: المعايير اللغوية للحكم على الخطأ.	26
المطلب الثالث: دور التقويم والتصحيح في معالجة الخطأ اللغوي.	27
خلاصة :	31

الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي للصحافة السمعية البصرية

تمهيد :	32
المبحث الأول: ماهية الصحافة السمعية البصرية وتطورها في الجزائر.	33
المطلب الأول: تعريف الصحافة السمعية البصرية.	33
المطلب الثاني: نشأة الصحافة السمعية البصرية في الجزائر.	35
المطلب الثالث: مراحل تطور الصحافة السمعية البصرية.	36
المبحث الثاني: خصائص الخطاب الإعلامي في الصحافة السمعية البصرية.	39
المطلب الأول: الطابع الإخباري والتحريري للخطاب.	39
المطلب الثاني: الطابع الإقناعي والتأثيري.	41
المطلب الثالث: التنوع اللغوي والأسلوبي.	44
المبحث الثالث: اللغة العربية في الصحافة السمعية البصرية الجزائرية.	47
المطلب الأول: مستوى اللغة العربية المستخدمة.	47
المطلب الثاني: المشكلات اللغوية في الصحافة السمعية البصرية.	49
المطلب الثالث: جهود تحسين اللغة العربية في الإعلام.	52
خلاصة :	56

الفصل الثالث : لمحة عامة حول المؤسسة الإعلامية ودراسة نماذج من الأخطاء اللغوية

57	تمهيد :
58	المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة الإعلامية وطبيعة البرامج المعتمدة فيها
58	المطلب الأول : التعريف بالمؤسسة الإعلامية (قناة النهار)
59	المطلب الثاني : نشأة المؤسسة الإعلامية (قناة النهار)
61	المطلب الثالث: طبيعة البرامج ونوعية الخطاب اللغوي المعتمد
61	طبيعة البرامج في الصحافة السمعية البصرية في قناة النهار
64	نوعية الخطاب اللغوي المعتمد
67	المبحث الثاني: الأخطاء النحوية والصرفية
67	المطلب الأول: الأخطاء النحوية
69	المطلب الثاني: الأخطاء الصرفية
71	المبحث الثالث: الأخطاء الدلالية والأسلوبية
71	المطلب الأول: الأخطاء الدلالية
73	المطلب الثاني: الأخطاء الأسلوبية
74	المبحث الرابع: مناقشة النتائج وتفسيرها
75	المطلب الأول: مناقشة النتائج
78	خاتمة :
82	قائمة المصادر و المراجع :

ملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع الأخطاء اللغوية في الصحافة السمعية البصرية الجزائرية، مع اتخاذ "قناة النهار" كنموذج للدراسة الميدانية. هدفت الدراسة إلى رصد وتصنيف الأخطاء اللغوية الشائعة في الخطاب الإعلامي، ومعرفة أسبابها ومدى تأثيرها على الرسالة الإعلامية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث قُسم العمل إلى جانب نظري شمل مدخلاً مفاهيمياً للأخطاء اللغوية والصحافة السمعية البصرية وتطورها في الجزائر، وجانب تطبيقي ركّز على رصد الأخطاء وتحليلها في عينات من البرامج الإخبارية والمباشرة. وتوصلت الدراسة إلى أن التسرع في إعداد المادة الإخبارية والاعتماد على الارتجال، غياب التدقيق اللغوي، والخلط بين الفصحى والعامية من أبرز أسباب هذه الأخطاء، مما يستدعي ضرورة تفعيل آليات الرقابة اللغوية وتأهيل الإعلاميين لغوياً.

الكلمات المفتاحية: الخطأ اللغوي؛ الصحافة السمعية البصرية؛ الإعلام الجزائري؛ قناة النهار؛ تحليل الخطاب.

Abstract

Abstract: This study investigates the issue of linguistic errors in Algerian audiovisual journalism, taking "Ennahar TV" as a case study. The research aims to identify and classify common linguistic errors in media discourse, while analyzing their causes and their impact on the clarity of the media message. The study adopted a descriptive-analytical methodology, divided into a theoretical framework covering the concepts of linguistic errors and the development of audiovisual journalism in Algeria, and a practical framework focused on monitoring and analyzing error samples from news and live broadcasts. The study concluded that factors such as rush in preparing news content, reliance on improvisation, lack of linguistic proofreading, and interference between Standard Arabic and Algerian slang are among the main causes of these errors. Consequently, the study

emphasizes the need to activate linguistic censorship mechanisms and provide language training for media professionals.

Keywords: Linguistic Error; Audiovisual Journalism; Algerian Media; Ennahar TV; Discourse Analysis.